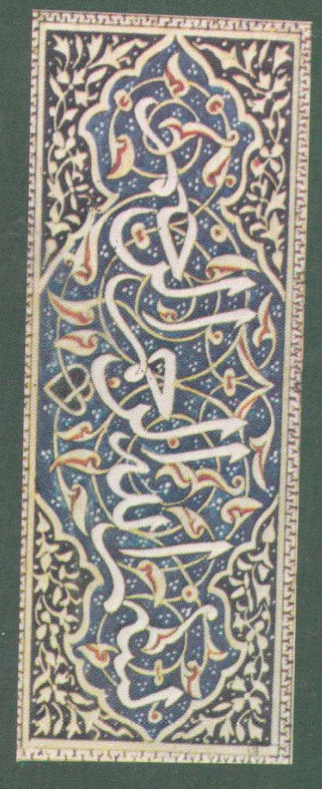
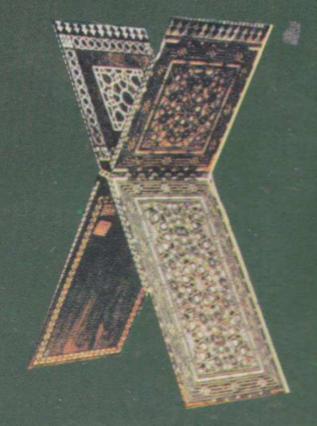


دراسة إسلامية منهجية هادفة
٤

التجويد المنهجي



بقلم
موسى إبراهيم الإبراهيم



دار عمار



التجويد المنهجي

الطبعة الأولى
١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م



الاردن - عمان - سوق البتراء - قرب الجامع الحسيني
ص.ب ٩٢١٦٩١ - هاتف ٦٥٢٤٣٧

التجويد المنهجي

بقلم
موسى إبراهيم الإبراهيم

دار عمّار



الإهداء

إلى شيخيَّ الفاضلين وأستاذيَّ الجليلين اللذين كان لهما أقدم الأثر وأوفاه في تنشئتي العلمية وتربيتي الإسلامية.

فضيلة الشيخ محمد أديب الآمنة رحمه الله

وفضيلة الشيخ أحمد الحصري رحمه الله

ثمّ إلى جميع أساتذتي الكرام أقدّم باكورة جهدي المتواضع هذا اعترافاً لهم بالفضل ووفاءً لهم ببعض الجميل الذي حبوني إيّاه ورجاءً لدعواتهم الصالحة المباركة.

سائلاً المولى سبحانه أن يتقبّل مني عملي هذا وينفعني والمسلمين به ويجعله في صحيفة أساتذتي الكرام الذين فتحوا بصري وبصيرتي على دروب الخير والرشاد.

والفضل لله تعالى أولاً وآخراً ومَن لا يشكر الناس لا يشكر الله والحمد لله ربّ العالمين أولاً وآخراً وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

موسى إبراهيم الإبراهيم

يوم الجمعة ٨ رمضان ١٤٠٦ هـ

١٦ أيار ١٩٨٦م



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللّهمّ لا سهل إلاّ ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئتَ سهلاً. سهّل لنا أمورنا يا ربّ العالمين.

اللّهمّ إنّي أعوذ بك من أن أضلّ أو أُضلّ أو أذلّ أو أُذلّ أو أظلم أو أُظلم أو أجهل أو يُجهل عليّ يا أرحم الراحمين.

يا ربّي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

أمّا بعد

فتلك تأملات في علم التجويد الذي هو المنهج العملي لتلاوة كلام الله تعالى كما قرأه رسول الله ﷺ وأقرأه للصحابة الكرام رضي الله عنهم. وكما لقّنوه هم إلى مَن بعدهم حتى وصل إلينا محفوظاً ومحفوفاً بالرعاية والعناية التي تظهر صورة الإعجاز الرائع لهذا الكتاب العظيم لفظاً ومعنىً، كيف لا وقد تكفّل الله عزّ وجلّ بحفظه فقال سبحانه وتعالى: ﴿**إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون**﴾. ولا بدّ من التأكيد في المقدمة على حقيقة مهمة وهي بدهية عند المهتمين بتعليم كتاب الله تعالى، ألا وهي أن قواعد هذا الفن لا يمكن استيعابها بالتعلّم النظري والرجوع إلى أمهات الكتب التي شرحتها وأوضحتها أيّما إيضاح بل لا بدّ من تلقي هذا العلم ـ التجويد ـ عن أهله من العلماء

والقرّاء الذين أخذوه عن مثلهم إلى رسول الله ﷺ إذ الاعتماد والأساس في هذا العلم على السماع والإسناد لا على الاجتهاد والاستنباط.

هذا وأسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذين يهتمون بكتابه العظيم ويقدرونه قدره ويحافظون عليه علماً وعملاً ومسلكاً في حياتنا الخاصة والعامة. إنّه تعالى على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير وعليه التوكّل وهو المستعان ولا حول ولا قوة إلاّ به ولا رجاء إلاّ منه ورجاؤنا إليه سبحانه المغفرة والقبول في الصالحين.

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباب الأول

المقدمات

١ـ بين يدي البحث.
٢ـ معنى التجويد، وفائدته، والغاية منه، وحكم تعلّمه والعمل به.
٣ـ القراءات المحرّمة.
٤ـ لمحة عن القراءات والقرّاء.
أ ـ تمهيد ـ نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف والفرق بين الأحرف والقراءات.
ب ـ الشروط المعتبرة لصحة القراءة.
ج ـ القراءات اختيار لا مذاهب واجتهاد.
د ـ الأئمة العشرة ورواتهم.
هـ ـ القراءات التي يُقرأ بها اليوم في العالم الإسلامي.
٥ـ كيفية قراءة القرآن الكريم.
أولاً ـ صفة قراءة النبيّ ﷺ للقرآن الكريم.
ثانياً ـ أنواع قراءة القرآن الكريم.
٦ـ آداب قراءة القرآن الكريم.
٧ـ أحوال السلف الصالح بعد ختم القرآن الكريم.
٨ـ آداب الدعاء والمأثور منه عند ختم القرآن الكريم.



١ - بين يدي البحث
لماذا الكتابة من جديد في علم التجويد

إنّ الخدمة التي حظي بها القرآن الكريم وعلومه لم تتوفّر لغيره من الكتب والعلوم الأخرى، ولقد بذل العلماء سلفاً وخلفاً رحمهم الله جهوداً عظيمة - مقدرة ومشكورة - في شتى الميادين، وعلم التجويد من تلك الميادين التي حظيت بجهد الأخيار من علمائنا رحمهم الله وجزاهم كل خير فألّفوا فيه الكثير من المؤلفات النافعة حتى لم يبقَ لمن بعدهم جديد يلفتون النظر إليه ورحم الله القائل: ما ترك الأول للآخر؟

إذاً، لماذا الكتابة من جديد في علم التجويد؟

الحق أن ما كُتب في التجويد كثير قديماً وحديثاً وعلم التجويد أصلاً أمور أساسية محدودة لا مجال فيها لاجتهاد واستنباط ولكن. . .

ولكن مع ذلك شعرت من خلال تدريس هذا العلم لست سنوات متواصلة أن الكتب القديمة على جلالة قدرها وعظيم نفعها لا تتناسب مع الكثير من أبناء عصرنا الذين أَلِفوا أسلوباً آخر من القراءة والبحث وهذه حقيقة قد لا يختلف فيها اثنان.

أمّا ما كُتِب حديثاً عن التجويد في حدود اطّلاعي - رغم أني اطّلعت على الكثير مما كُتِب - ففيه أيضاً خير كثير ونفع جليل. وجزى الله كل مَن ساهم في هذا المجال خيراً على جهده وحسن نيّته ولكني شعرت أيضاً أن ما كُتِب، بعضه لم يكن مستوعباً لأبحاث الفن والبعض الآخر فيه اختصار لا

يأتي على المقصود منه والبعض فيه تطويل لا حاجة إلى الكثير منه. ثمّ إنّ معظم ما كُتِب توجّه وجهة علمية عامة ولم يُوضع وضعاً منهجياً يُقصد به التدريس المرحلي لطلاب العلم وما أُلِّف ليدرَّس بمدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية كان بادرة منهجية في هذا الاتجاه غير أنّ المؤلفين جزاهم الله خيراً لم يوفقوا في الأسلوب رغم استفادتي الكثيرة من موضوعات المناهج التي كتبوها حفظهم الله.

من خلال كلّ هذه المتابعة والمعاناة الطويلة تحدّثني نفسي ومنذ فترة طويلة أن أكتب كتابة منهجية في التجويد تتلافى الثغرات الموجودة في الكتب المؤلَّفة وتتبنى الأسلوب الميسّر والعبارة الواضحة والفكرة الجامعة بعيداً عن الحشو والزيادة والتكرار. كتابة تلاحظ مستوى الدارسين ومداركهم وآفاقهم كتابةً ترتّب أبحاث هذا الفن ترتيباً يسهل فهمه واستيعابه وتربط بين عناصره وتجمع النظير الى نظيره وتقدم ما ينبغي تقديمه على غيره وتبني اللاحق على السابق وتشتمل على المهمات من مسائل هذا الفن التي لا يسع الطالب المختصّ الجهل بها. تلك خواطر تلحّ على النفس منذ أمد غير قصير ويقابلها التردّد من جانب آخر استغناءً بالقائم الموجود وما فيه من الخير الكثير وإحجاماً عن القيام بهذه المهمة لقلة البضاعة وقصر الذراع. ولكن الإلحاح يراودني كلّما دخلت على طلاّبي وشعرت بالحاجة إلى الأسلوب المنهجي الميسّر بلغة العصر وأسلوبه. وأخيراً وجدت في نفسي انشراحاً للبدء فقمت مستعيناً بالله تعالى بوضع هذه التأملات وسمّيتها: التجويد المنهجي تفاؤلاً بأن تكون منهجاً ميسَّراً يسدّ الثغرة التي لمستها في هذا المجال وقد أتْبعتُ كل فصل كتبته بجملة من الأسئلة والمناقشات التي تعين الطالب على مذاكرة واستيعاب ما يدرسه، إن شاء الله.

هذا وسأذكر ثبتاً بأهم المراجع التي استقيت منها هذا البحث وأعتذر عن عدم ذكرها في صلب البحث لأنني حرصت على الاستفادة من الكثير من تلك المراجع ثمّ كتبت الفكرة التي تتلخص منها بأسلوبي الخاص متحرياً الدقة

في الدلالة على المقصود دون حشو أو تكرار ما وسعني الأمر.

وقد أكّدت آنفاً أنه لا جديد في التجويد وإنّما الجديد إن حصل فهو في الأسلوب والعرض والصياغة فإن أكن قد وفّقت بذلك فالفضل لله وحده وإن أكن قد جانبت الصواب فمن نفسي وتقصيري ورحم الله امرأً أهدى إلي عيوبي ورجائي من جميع مَن يطّلع على هذا البحث أن يرشدني إلى ما أكمل به الفائدة لشبابنا المسلم مشكوراً. والخير والإصلاح أردت والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

موسى إبراهيم الإبراهيم

٢ ـ معنى التجويد والغاية منه وحكم تعلّمه والعمل به

أولاً: معنى التجويد:

التجويد في اللغة هو التحسين. واصطلاحاً: هو إعطاء كلّ حرف حقّه من المخارج والصفات والمدود والإدغام والإظهار وغير ذلك من الأحكام.

ثانياً: الغاية من دراسة التجويد:

والغاية من دراسة هذا العلم هي إتقان تلاوة القرآن الكريم كما أُنزل على رسول الله ﷺ وكما علّمه النبيّ ﷺ لأصحابه الكرام.

ثالثاً: حكم تعلّم التجويد:

إنّ تعلّم التجويد ومعرفة قواعده وأصوله بالنسبة لعامة النـاس سنّة وليس بواجب وذلك كي يتمكنوا من القراءة المرتّلة التي أمر الله تعالى بها ولا يكون ذلك بتمامه بدون التجويد. أمّا خاصة الناس كالعلماء والفقهاء فتعلّم التجويد بالنسبة لهم فرض كفاية بمعنى أنّه يجب أن يكون في الأمة الإسلامية مَن يحفظ هذا العلم ويعلّمه للناس فإذا قام بذلك البعض الكافي سقط الإثم عن الباقين وإلاّ أثموا جميعاً وهذا شأن فروض الكفاية في جميع ما تحتاجـه الأمة من شؤون الدين والدنيا.

رابعاً: حكم العمل بالتجويد:

قال الله تعالى: ﴿**ورتّل القرآن ترتيلاً**﴾. جاء عن الإمام مجاهد رحمه

الله أنه قال في معنى الآية: أي ترسل فيه ترسّلاً والمعنى تمهّل في المبنى ليتبيّن لك المعنى.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بيّنه تبييناً. وقال علي رضي الله عنه في الآية نفسها: الترتيل هو: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

هذا وللعلماء عبارات متفاوتة الدلالات في حكم العمل بالتجويد وقد يطلق البعض عبارات عامة يفهم منها أن العمل بالتجويد فرض عين على كل مسلم ويأثم مَن أخلّ بشيء منه أثناء قراءة القرآن الكريم ولا يخفىٰ ما في هذه العمومات من الحرج والبعد عن الصواب وعدم الدليل الصحيح على ذلك. ومَن أطلق الوجوب من العلماء القدماء فالمراد به الوجوب الاصطلاحي أي ما لا بدّ منه. وبعد البحث في مظان هذا الأمر وجدتُ تحقيقاً قيّماً للشيخ الفاضل ملا علي القاري رحمه الله تعالى في كتابه «المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية» فقد قسّم رحمه الله تعالى اللحن في القرآن الكريم إلى قسمين:

الأول ـ اللحن الجلي: وهو الخطأ الذي يخلّ بمعنى الكلمة أو إعرابها كإبدال حرف بحرف أو حركة بأخرى.

الثاني ـ اللحن الخفي: وهو الخطأ الذي يخلّ بالحرف كترك الإخفاء والإدغام والإظهار وترقيق المفخّم وتفخيم المرقّق وقصر الممدود ومدّ المقصور ونحو ذلك.

ثمّ ذكر الشيخ كلاماً خلاصته: إن مراعاة قواعد التجويد وجوباً في ما يتغيّر به المبنى ويفسد به المعنى واستحباباً فيما يحسن به اللفظ ويستحسن به النطق حال الأداء. أي يحرم اللحن الجلي الذي يفسد المعنى أو يغيّر مبنى الكلمة ويسنّ مراعاة أحكام التجويد العامة كالإدغام والإخفاء والمد والقصر ونحو ذلك. وقد قال الله تعالى: ﴿**وما جعل عليكم في الدين من حرج**﴾ وقال: ﴿**لا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها**﴾. ثمّ ختم الشيخ ملا البحث قائلاً: وهذا هو الحق الذي يعض عليه بالنواجذ اهـ. بتصرّف. وانظر المنح الفكرية ص ١٩ ـ ٢٠. طبعة مصطفى البابي الحلبي عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

٣ ـ القراءات المحرمة

وهناك أنواع من القراءات المحرّمة التي يجب الحذر من الوقوع فيها ومنها.

١ ـ القراءة بالألحان:

وذلك بأن تمشي القراءة على سنن الغناء والأنغام وتخرج عن قواعد التجويد وأصوله وقد نهى النبيّ ﷺ عن ذلك فقال: «اقرؤوا القرآن بلحون العرب وإيّاكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب مَن يعجبهم شأنهم». رواه مالك والنسائي والطبراني والبيهقي.

وقد فسّر العلماء لحون العرب بالقراءة على السجيّة دون تكلّف ولا تمحل ولحون أهل الفسق والكبائر بالقراءة بالألحان كما أشار إليه آخر الحديث.

٢ ـ القراءة بالترعيد:

وذلك بأن يرفع القارئ صوته بكلمة ويخفضه بأخرى وهذه نوع من قراءة الألحان.

٣ ـ القراءة بالتحريف:

وهي القراءة الجماعية التي يقطع القارئ فيها بعض الكلمات ليوافق مَن يقرأ معهم.

٤ ـ القراءة بالقراءات الشاذة:

والقراءة الشاذة ما فقدت شرطاً من الشروط المعتبرة لصحة القراءة وهي ثلاثة:

١ ـ التواتر.
٢ ـ موافقة اللغة العربية.
٣ ـ موافقة الرسم العثماني كما سيأتي.

وقد اتفق العلماء على حرمة القراءة بها في الصلاة وغيرها ويعزر مَن يفعل ذلك من قِبَل الحاكم المسلم. والله أعلم.

مناقشات

١ـ اذكر معنى التجويد لغة واصطلاحاً.
٢ـ ما هي الغاية من تعلّم التجويد؟
٣ـ ما هو حكم تعلّم قواعد التجويد؟ وما حكم العمل به؟
٤ـ ما هي أنواع اللحن في القراءة؟ وضّح ذلك مع بيان حكم كلّ منها.
٥ـ ما حكم القراءة بالألحان؟ وما الدليل على ذلك؟
٦ـ ما معنى القراءة بالترعيد؟ وما حكمها؟
٧ـ ما معنى القراءة بالتحريف؟ وما حكم القراءة بها؟
٨ـ ما معنى القراءات الشاذة؟ وما حكمها؟.

٤ ـ لمحة عن القراءات والقرّاء

نزول القرآن على سبعة أحرف والفرق بين الأحرف والقراءات

أ ـ تمهيد:

أُنزل القرآن الكريم على رسول الله ﷺ باللغة العربية الفصحى وكان العرب أميّين لا عهد لهم بالكتابة والقراءة وكانت لهم لهجات مختلفة متباينة. ومن تيسير الله تعالى على هذه الأمة أن أنزل القرآن الكريم على سبعة أحرف لتسهل قراءته على جميع الناس. قال ﷺ: «أُنزل القرآن على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسّر منه».

فكان ﷺ يُقرئ الناس على أوجه مختلفة وعلى حسب لهجاتهم وما يسهل عليهم حتى صارت الأوجه التي أقرأ بها النبيّ ﷺ كثيرة وقد تعدّدت القراءات في عهد الصحابة رضي الله عنهم تعدداً لا يحصى عدده وكلّهم آخذ من رسول الله ﷺ وقد أقرأوا مَن بعدهم كذلك. ومما ينبغي أن يلاحظ هنا أن الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم غير القراءات، بل هي أصلها فمثلاً وجه واحد من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن «اختلاف لهجات العرب» وهذا الوجه يحتمل صيغاً كثيرة من الأداء والقراءة.

هذا وفي نهاية القرن الثاني بدأت تشتهر قراءات سبع اشتهر الأئمة الذين اختاروا القراءة بها بين الناس في فضلهم وعلمهم وورعهم وتفرّغهم للقراءة والإقراء ووجد لهم تلاميذ نشروا القراءات التي اختاروها بين الناس وكان عصر التدوين مزدهراً. فلهذا كتب لهذه القراءات السبع من البقاء

والعناية ما لم يحظ به غيرها من القراءات الصحيحة المتواترة ثمّ اشتهر بعد هذه القراءات السبع ثلاث أخر عن أئمة لا يقلون شأناً عن سابقيهم وتوفر لهذه القراءات من الصحة والشهرة ما جعلها مقبولة عند أهل هذا العلم وبهذا أصبحت القراءات المتواترة المدوّنة التي ينقلها القرّاء، خلفاً عن سلف والتي تلقّتها الأمة بالقبول والاحترام عشر قراءات فقط وكل قراءة بغيرها تعتبر شاذة يحرم القراءة بها كما تقدّم.

ب ـ الشروط المعتبرة لصحة القراءة:

لقد وضع العلماء شروطاً لا بدّ من توفّرها في القراءة حتى تعتبر صحيحة وخلاصة هذه الشروط ثلاثة وهي:

١ـ تواتر السند إلى رسول الله ﷺ.

٢ـ موافقتها للغة العربية الفصحى بوجه صحيح معتبر من وجوهها.

٣ـ موافقتها لرسم المصحف العثماني الذي أمر به عثمان بن عفان رضي الله عنه ووافقه عليه الصحابة الكرام رضي الله عنهم.

وقد توفرت جميع هذه الشروط في القراءات العشر ولم تتوفر في غيرها مما هو متناقل بين الناس علماً بأنه كانت قراءات غيرها قد توفرت فيها تلك الشروط غير أنها لم يهيأ لها مَن ينقلها ويُقرئ بها حتى انقرضت ولم يبق لها أثر كما أشير لذلك قبل.

ج ـ القراءات اختيار لا مذاهب واجتهاد:

ومما ينبغي أن يعلم في هذا المجال أن هذه القراءات محل اتفاق بين جميع القرّاء وأئمة الإسلام وكل قارئ من أئمة القراءات العشر ورواتهم يؤكد صحة جميع القراءات وتواترها عن النبيّ ﷺ غير أنه اختار لنفسه واحدة منها اشتهر بها واشتهرت به وليس الأمر في هذا كالمذاهب الفقهية التي يختلف فيها اجتهاد الفقهاء وكل منهم يرى أن مذهبه صحيح يحتمل الخطأ ومذهب غيره خطأ يحتمل الصواب.

د ـ الأئمة العشرة ورواتهم:

هذاوقد اشتهر لجانب أئمة القراءات أسماء رواتهم وقد وجد لكل إمام من الأئمة راويان أخذا عنه ونقلا قراءته للناس وأثبت في هذه العجالة أسماء أئمة القراءات ورواتهم تذكرة لمطالع هذا الفن وعرفاناً بقدر أولئك الأئمة رحمهم الله وإن كان البحث المفصل في القراءات والقرّاء ليس هذا موضعه بل هو علم قائم بذاته وله رجاله ومجالاته.

الأئمة العشرة	رواتهم	
١ ـ الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني	١ ـ قالون	٢ ـ ورش
٢ ـ الإمام ابن كثير عبدالله أبو معبد العطار المكي	١ ـ البزي	٢ ـ قنبل
٣ ـ الإمام أبوعمرو بن العلاء البصري	١ ـ حفص الدوري	٢ ـ السوسي
٤ ـ الإمام ابن عامر الدمشقي	١ ـ هشام	٢ ـ ابن ذكوان
٥ ـ الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي	١ ـ شعبة	٢ ـ حفص
٦ ـ الإمام حمزة بن حبيب الزيات الكوفي	١ ـ خلف بن هشام	٢ ـ خلاّد
٧ ـ الإمام الكسائي علي بن حمزة الكوفي	١ ـ أبو الحارث	٢ ـ حفص الدوري
٨ ـ الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني	١ ـ عيسى بن وردان	٢ ـ ابن جماز
٩ ـ يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري	١ ـ رويس	٢ ـ روح
١٠ ـ الإمام خلف بن هشام البزار البغدادي	١ ـ إسحاق الورّاق	٢ ـ إدريس الحداد

هـ ـ القراءات التي يُقرأ بها في العالم الإسلامي:

نقل الشيخ سعيد الأفغاني في تحقيقه لحجة القراءات لأبي زرعة عن العلاّمة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور أن القراءات التي يُقرأ بها في بلاد الإسلام من هذه القراءات العشر هي:

١ ـ قراءة نافع براوية قالون:

ويُقرأ بها في بعض القطر التونسي وبعض القطر المصري وفي ليبيا.

٢ ـ قراءة نافع برواية ورش:

ويُقرأ بها في بعض تونس ومصر وفي جميع الجزائر والمغرب الأقصى والسودان.

٣ ـ قراءة عاصم برواية حفص:

ويُقرأ بها في جميع الشرق من العراق والشام وغالب البلاد المصرية وجزيرة العرب والهند وباكستان وتركيا والأفغان.

٤ ـ قراءة أبي عمرو البصري:

يُقرأ بها في السودان المجاور لمصر.[١] والله أعلم.

هذا وقد أفادني أخوان فاضلان من السودان بأن عموم السودان يقرؤون برواية حفص إلا ما كان من شأن الخلاوي الخاصة بتعليم القراءات فيقرأ فيها بروايتي الدوري وورش.

(١) انظر حجة القراءات لأبي زرعة بتحقيق الشيخ سعيد الأفغاني ص ٦٦ وعنه أخذت أسماء الأئمة ورواتهم.

٥ - كيفية قراءة القرآن الكريم

أولاً - صفة قراءة النبيّ ﷺ للقرآن الكريم:

لقد كانت قراءة النبيّ ﷺ مفسّرة حرفاً حرفاً وكان يقطّع قراءته آية آية، وقد سئلت أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبيّ ﷺ فوصفتها بأنها قراءة مفسّرة حرفاً حرفاً. رواه أبو داود والترمذي.

وسئلت عائشة رضي الله عنها عن قراءته عليه الصلاة والسلام أكان يسرّ أم يجهر؟ فقالت: كان كل ذلك يفعل. رواه الترمذي.

وكان ﷺ حسن الصوت بالقرآن الكريم. فعن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه سمع النبيّ ﷺ قرأ في العشاء ﴿**والتين والزيتون**﴾ فما سمع أحداً أحسن صوتاً منه. رواه البخاري. وقد أمر بذلك فقال ﷺ: «زيّنوا القرآن بأصواتكم». رواه أبو داود والنسائي.

ومن أهم أحواله ﷺ عند قراءة القرآن الكريم وسماعه البكاء وذلك أثر من آثار التدبّر والخشية واستحضار عظمة الله تعالى عند سماع كلامه فقد روى البخاري ومسلم أنه ﷺ قال لابن مسعود رضي الله عنه وهو على المنبر اقرأ عليّ قلت: أقرأ عليك وعليك أُنزل؟ قال: إنّي أحب أن أسمعه من غيري، فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية. ﴿**فكيف إذا جئنا من كلّ أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً**﴾ قال حسبك الآن. فالتفتُّ إليه فإذا عيناه تذرفان. تلك هي ملامح قراءة النبيّ ﷺ وعلينا أن نتأسّى به في ذلك لأن جميع أحواله عليه الصلاة والسلام قدوة حسنة لأمته.

ثانياً ـ أنواع قراءة القرآن الكريم عند علماء التجويد:

لقد استخلص العلماء ثلاثة أنواع لقراءة القرآن الكريم وذلك من تتبّعهم لأحوال قراءة النبيّ ﷺ والسلف الصالح رضي الله عنهم وهي:

١ ـ **الترتيل**: ومعناه قراءة القرآن الكريم بتأن وطمأنينة وتفكّر وتدبّر مع التطبيق العملي لقواعد التجويد.

٢ ـ **الحدر**: ومعناه السرعة في القراءة مع المحافظة على أحكام التجويد ونطق الحروف نطقاً سليماً.

٣ ـ **التدوير**: وهو وسط بين الترتيل والحدر وبين الطمأنينة والسرعة مع المحافظة على حروف القرآن الكريم ومراعاة أحكام التجويد.

والتفريق الدقيق بين هذه الأنواع لا بدّ من تلقّيه على القرّاء المتقنين لهذا العلم.

هذا وللإمام ابن القيّم رحمه الله تعالى لطيفة حسنة في التفاضل بين هذه الأنواع الثلاثة فقد ذكر رحمه الله تعالى أن ثواب قراءة الحدر أكثر عدداً نظراً لكثرة ما يقرؤه القارىء بهذه الحالة، أمّا ثواب قراءة الترتيل فهو أجلّ قدراً وأعظم مكانة نظراً للتدبّر والتأمّل الذي يتحصل غالباً عند اتّباع هذه الحالة من القراءة وهذا المعنى عظيم وقلّ أن يفطن له غير الربانيين من عباد الله تعالى أمثال الشيخ ابن القيّم رحمه الله.

مناقشات

١ ـ هل كانت القراءات محصورة بعدد معيّن زمن الصحابة رضي الله عنهم؟ وضّح ذلك.

٢ ـ متى بدأت تشتهر القراءات السبع؟ وكيف حصل ذلك؟

٣ ـ ما هي شروط القراءات؟

٤ ـ هل يوجد قراءات تحققت فيها شروط الصحة غير القراءات العشر؟ وضّح ذلك.

٥ ـ ما الفرق بين القراءات والمذاهب الفقهية؟

٦ ـ اذكر أسماء الأئمة الكوفيين ورواتهم.

٧ ـ أذكر أسماء الأئمة العشرة غير الكوفيين ورواتهم.

٨ ـ في أي بلاد الإسلام يُقرأ بقراءة نافع مع راوييه؟ وضّح ذلك.

٩ ـ في أي بلاد الإسلام يُقرأ بقراءة عاصم برواية حفص رحمه الله؟ وضّح ذلك.

١٠ـ أين يُقرأ بقراءة أبي عمرو البصري؟ وضّح ذلك.

١١ـ تكلّم عن صفة قراءة النبيّ ﷺ للقرآن الكريم مع الأدلة على ما تقول.

١٢ـ تكلّم عن أنواع قراءة القرآن الكريم مع بيان الأفضل منها.

٦ ـ آداب قراءة القرآن الكريم

ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يراعي الآداب التالية:

١ ـ الطهارة الكاملة ظاهراً وباطناً فلا بدّ من طهارة القلب ونقائه وصفائه ليكـون مؤهلاً لفهم كـلام الله تعالى. ولا بـدّ من طهارة الجسـد من الحدثين الأصغر والأكبر قبل التلاوة. أمّـا الحدث الأكـبر فيحرم عـلى صاحبه تلاوة القرآن الكريم ما لم يتطهّر سواء أكان يقرأ من المصحف أو عن ظهر قلب. وأمّا الحدث الأصغر فلا يجوز لَمن قام به أن يمسّ القرآن الكريم. أمّا إذا قرأ من المصحف دون أن يمسّه أو قرأ عن ظهر قلب فلا حرج في ذلك والأفضل أن لا يقرأ إلاّ على طهارة كاملة. قال الله تعالى: ﴿**لا يمسّه إلاّ المطهرون**﴾. وقال ﷺ: لا يمسّ القرآن إلاّ طاهر.

٢ ـ استقبال القبلة إن أمكن ذلك.

٣ ـ الاستعاذة في بدء القراءة.

٤ ـ البسملة في بداية كل سورة عدا سورة التوبة وإن بدأ القراءة من وسط السورة فإن شاء بسمل وإن شاء اقتصر على الاستعاذة.

٥ ـ الخشوع والأدب لأن قارئ القرآن الكريم يناجي ربّه فلا بدّ من مراعاة ذلك فلا ينبغي للقارئ أن يعبث ويلهو ويضحك ومن الأدب مع القرآن التخلّق بأخلاقه.

٦ ـ التفكّر والتدبّر فيما يقرأ. قال الله تعالى: ﴿**أفلا يتدبّرون القرآن أم على قلوب أقفـالهـا**﴾.

٧ ـ إذا مرّ القارئ بآية رحمة وقف وسأل الله من رحمته، وإذا مرّ بآية استغفار وقف واستغفر الله تعالى، وإذا قرأ آية عذاب وقف واستعاذ بالله تعالى من

عذابه، وإذا مرّ بآية تسبيح سبّح بحمد الله تعالى وهكذا كان يفعل رسول الله ﷺ.

٨ ـ الترتيل بأن تكون القراءة مرتّلة مفسّرة حرفاً حرفاً.

٩ ـ مراعاة أحكام التجويد وتطبيقها على حروفه وكلماته.

١٠ـ إذا أراد القارئ أن ينهي قراءته وينصرف لشأن آخر فلا ينبغي أن يقطع قراءته إلاّ على آخر آية.

والمستمع للقرآن الكريم كالقارئ في معظم ما مرّ من الآداب وقد قال الله تعالى: ﴿**وإذا قُرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلّكم ترحمون**﴾.

مناقشات

١ـ من آداب التلاوة الطهارة. وضّح المراد بها ظاهراً وباطناً.

٢ـ هل يجوز للجنب أن يقرأ القرآن الكريم؟ وضّح ذلك.

٣ـ هل يجوز للمحدث حدثاً أصغر أن يمسّ القرآن الكريم؟ أو يقرأ فيه؟ وضّح ذلك.

٤ـ اذكر سبعة آداب لتلاوة القرآن الكريم واستماعه.

٧ ـ أحوال السلف الصالح بعد ختم القرآن الكريم

لقد كان السلف الصالح رضي الله عنهم يغلب عليهم عند ختم القرآن الكريم إحدى ثلاث حالات.

الأولى: فمنهم مَن كان إذا ختم القرآن الكريم أمسك عن الدعاء وأقبل على الاستغفار مع الخجل والحياء من الله تعالى. وهذا حال مَن غلب عليه الخوف من الله عزّ وجلّ وشهود التقصير في العمل الذي يرضيه سبحانه.

الثانية: ومنهم قوم كانوا يصلون الفاتحة بالخاتمة عوداً على بدء من غير فصل بينهما لا بدعاء ولا غيره لقول النبيّ ﷺ فيما يرويه عن ربّه: «مَن شغله القرآن عن دعائي ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه». رواه الترمذي. وعن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنّه كان إذا قرأ قل أعوذ بربّ الناس افتتح من الحمد لله ربّ العالمين. ثمّ قرأ من البقرة إلى وأولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء ختم القرآن ثمّ قام.

الثالثة: ومنهم قوم كانوا إذا ختموا القرآن الكريم أقبلوا يدعون ربّهم ويسألونه من فضله وهؤلاء هم الأكثرون. وقد لاحظوا معنى الفقر إلى الله تعالى وسعة رحمته فطلبوا منه سبحانه الفضل والرحمة. قال الله تعالى: **﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعِ إذا دعانِ فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلّهم يرشدون﴾**.

تلك أحوال سلفنا الصالح رضي الله عنهم وكلّهم على خير وفضل ونور

من ربّهم ويمكننا نحن أن نتّخذهم قدوة لنا وأسوة حسنة ونجمع عند ختم القرآن الكريم بين هذه الحالات كلّها فنستغفر الله تعالى ونرجو رحمته ثم نعود على بدء ونقرأ الفاتحة وأوائل البقرة ثمّ نضرع إلى الله تعالى وندعوه بقلوب خاشعة منكسرة متذللين إليه راجين منه العفو عن الذنب والتقصير فإنه تعالى على ما يشاء قدير.

جملة من الأدعية المأثورة بعد ختم القرآن الكريم:

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قرأ القرآن الكريم كانت له عند الله دعوة مستجابة». رواه الطبراني.

وقد كان أنس بن مالك رضي الله عنه يجمع أهله وجيرانه عند الختم رجاء بركة دعاء الختم وحضوره.

ويقول الإمام النووي رحمه الله تعالى: يستحب الدعاء بعد ختم القرآن الكريم استحباباً متأكداً تأكداً شديداً فينبغي أن يلح في الدعاء وأن يدعو بالأمور المهمة والكلمات الجامعة وأن يكون معظم ذلك بل كلّه في أمور الآخرة وأمور المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم.

٨ ـ آداب الدعاء

وينبغي العناية بآداب الدعاء ومن أهمها:

١ ـ الوضوء.

٢ ـ استقبال القبلة.

٣ ـ اختيار الأدعية المأثورة.

٤ ـ الثناء على الله تعالى قبل الدعاء وبعده.

٥ ـ الصلاة على النبيّ ﷺ قبل الدعاء وبعده.

٦ ـ المبالغة في الخضوع والتذلّل والخشوع وذلّ العبودية لله تعالى.

ومن الأدعية المأثورة عن النبي ﷺ في هذا المجال ما يلي:

ـ عن داود بن قيس قال: كان رسول الله ﷺ يقول عند ختم القرآن الكريم: «اللّهمّ ذكّرني منه ما نُسّيت وعلّمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حجة يا ربّ العالمين».

ـ ومما كان يدعو به ﷺ: «يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث لا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كلّه يا أرحم الراحمين».

ـ اللّهمّ إني عبدك وابن عبدك وابن أمَتك ناصيتي بيدك ماض فيَّ حكمك عدل فيَّ قضائك أسألك بكل اسم هو لك سميّت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلبي ونور بصري وشفاء صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي.

ـ اللّهمّ إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك والسلامة من كلّ إثم والغنيمة من كلّ برّ والفوز بالجنة والنجاة من النار.

ـ اللَّهمّ أحسن عـاقبتنا في الأمـور كلّها وأجرنا من خـزي الدنيـا وعذاب الآخرة.

مناقشات

١ ـ تكلّم عن أحوال السلف الصالح عند ختم القرآن الكريم مع الأدلة.
٢ ـ ماذا يغلب على مَن كان يلزم الاستغفار عند ختم القرآن الكريم؟
٣ ـ ماذا يغلب على مَن كان يقبل على الدعاء عند ختم القرآن الكريم؟
٤ ـ كيف يمكننا الاقتداء بالسلف رحمهم الله في هذا المجال؟
٥ ـ تكلّم عمّا قاله الإمام النووي رحمه الله في فضل الدعاء عند الختم ونوعه.
٦ ـ ما هي آداب الدعاء؟
٧ ـ اذكر ثلاثة أدعية مأثورة عن النبيّ ﷺ عند ختم القرآن الكريم.

الباب الثاني

الاستعاذة والبسملة والتكبير

١ ـ معنى الاستعاذة
٢ ـ حكم الاستعاذة
٣ ـ صيغة الاستعاذة
٤ ـ الجهر بالاستعاذة
٥ ـ الإسرار بالاستعاذة
٦ ـ معنى البسملة
٧ ـ حكم البسملة
٨ ـ مواضع البسملة
٩ ـ الاستعاذة والبسملة بين السورتين
١٠ـ أحكام البسملة بين السورتين
١١ـ أحكام التكبير ومواضعه
١٢ـ مناقشات

١ ـ أحكام الاستعاذة

أولاً ـ معنى الاستعاذة:

الاستعاذة هي الاعتصام والتحصن بالله تعالى من شر الشيطان الرجيم ومن شرّ كل ذي شر.

ثانياً ـ حكم الاستعاذة:

قال الله تعالى: ﴿**فإذا قرأتَ القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم**﴾ [النحل: ٩٨]. وقد ذهب جمهور أهل العلم إلى أن الأمر بالاستعاذة هنا على سبيل الندب والاستحباب لا على سبيل الوجوب.

ثالثاً ـ صيغة الاستعاذة:

الصيغة المشهورة والمختارة عند علماء التجويد هي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ويجوز التعوّذ بغير هذه الصيغة مما وردت به الآثار.

رابعاً ـ الجهر بالاستعاذة:

يسنّ للقارئ أن يجهر بالاستعاذة في موضعين:

١ـ إذا كان يقرأ جهراً بحضور مَن يسمع لقراءته.

٢ـ إذا كان القارئ مع جماعة يتدارسون القرآن الكريم وكان هو أولهم قراءة.

خامساً ـ الإسرار بالاستعاذة:

يسن الإسرار بالتعوذ في أربعة مواضع:

١ـ إذا كان القارئ يقرأ سرّاً.
٢ـ إذا كان يقرأ جهراً وليس معه مَن يستمع له.
٣ـ إذا كان يقرأ في الصلاة سريّة أو جهرية.
٤ـ إذا كان يقرأ مع جماعة ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

مناقشات

١ـ ما معنى الاستعاذة؟
٢ـ ما هو حكم الاستعاذة مع الدليل؟
٣ـ ما هي الصيغة المشهورة للاستعاذة؟ وهل يجوز التعوّذ بغيرها؟ وضّح ذلك.
٤ـ متى يجهر القارئ بالاستعاذة؟
٥ـ متى يسرّ القارئ بالاستعاذة؟

٢ ـ أحكام البسملة

أولاً ـ معنى البسملة:

معنى البسملة أن تقول: بسم الله الرحمن الرحيم عند ابتداء القراءة.

ثانياً ـ حكم البسملة:

قال رسول الله ﷺ: «كلّ أمر ذي بال لا يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر» وفي رواية أقطع: أي مقطوع البركة.

وقد كتبت البسملة في أول كل سورة من المصحف الشريف باتفاق القراء؛ لذلك لا بدّ من قراءتها عند أول السورة إلاّ في سورة التوبة. وهي آية من القرآن الكريم على خلاف بين العلماء هل هي آية من كل سورة أم آية واحدة أُنزلت للفصل بين السور. فقراءتها على كل الأحوال سنّة وهي كغيرها من آيات القرآن الكريم.

ثالثاً ـ مواضعها:

١ـ إذا ابتدأ القارئ أول السورة فيقرأ البسملة إلاّ في سورة براءة فيكتفي بالاستعاذة فقط، وذلك لأن البسملة لم ترد مكتوبة أولها ولم ترد قراءتها كذلك وقد علّل العلماء هذا الأمر بأمور أهمها:

أـ أن البسملة آية رحمة ولا تتناسب مع البراءة من المشركين التي تبدأ بها السورة.

ب ـ وقيل إن سورة الأنفال والتوبة واحدة لذا لم تفصل بينهما البسملة.

٢ـ إذا ابتدأ القارئ من وسط السورة ـ غير التوبة ـ فإن شاء بسمل وإن شاء

اقتصر على الاستعاذة على أن بعض العلماء يجيز البسملة في وسط سورة التوبة.

٣ ـ الاستعاذة والبسملة والسورة

عندما يبتدئ القارئ بقراءة القرآن الكريم فهناك أربع حالات للاستعاذة والبسملة مع السورة وكلّها جائزة وهي:

١ ـ **قطع الجميع**: وذلك بأن يقرأ الاستعاذة ويقف ثمّ يقرأ البسملة ويقف ثمّ يبدأ في قراءة السورة ومثال ذلك:

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيمْ ـ وقف ـ بسم الله الرحمن الرحيمْ ـ وقف ـ قل هو الله أحد﴾.

٢ ـ **وصل الجميع**: أي يصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة بِنَفَسٍ واحد وبدون وقف بينهن ومثال ذلك:

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيمِ بسم الله الرحمن الرحيمِ قل هو الله أحد﴾.

٣ ـ قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة ومثال ذلك:

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيمْ ـ وقف ـ بسم الله الرحمن الرحيمِ قل هو الله أحد﴾.

٤ ـ وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف بعدهما ثمّ يبدأ بالسورة ومثال ذلك:

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيمِ بسم الله الرحمن الرحيمْ ـ وقف ـ قل هو الله أحد﴾.

والوجه الأول هو الأفضل والله أعلم.

أحكام البسملة بين السورتين

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه ثلاثة منها جائزة وواحد ممتنع وهي كما يلي:

١ ـ قطع الجميع:

وذلك بأن يقف على آخر السورة ثمّ يبسمل ويقف ثم يبدأ بأول السورة الثانية ومثال ذلك:

﴿ولم يكن له كفواً أحدْ ـ وقف ـ بسم الله الرحمن الرحيمْ ـ وقف ـ قل أعوذ بربّ الفلق﴾.

٢ ـ وصل الجميع:

وذلك بأن يصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة الثانية بنفس واحد دون وقف بينهن ومثال ذلك:

﴿ولم يكن له كفواً أحدٌ بسم الله الرحمن الرحيمِ قل أعوذ بربّ الفلق﴾.

٣ ـ الوقف على آخر السورة ثمّ وصل البسملة بأول السورة الثانية ومثال ذلك:

﴿ولم يكن له كفواً أحدْ ـ وقف ـ بسم الله الرحمن الرحيمِ قل أعوذ بربَ الفلق﴾.

٤ ـ وصل البسملة بآخر السورة الأولى والوقف عليها ثمّ يبدأ بالسورة الثانية مثل:

﴿ولم يكن له كفواً أحدٌ بسم الله الرحمن الرحيمْ ـ وقف ـ قل أعوذ برب الفلق﴾.

وهذا الوجه الأخير غير جائز لأنه يوهم أن البسملة من آخر السورة.

التكبير بين قصار السور

١ - سبب التكبير:

أبطأ الوحي على رسول الله ﷺ فقال المشركون: إن رب محمد قد قلاه أي أبغضه فنزل جبريل على رسول الله ﷺ بسورة الضحى فقال ﷺ: الله أكبر ثمّ قرأها.

٢ - مواضعه:

ومواضع التكبير قبل البدء بقراءة قصار السور ابتداء من سورة الضحى.

٣ - حكمه:

وحكم التكبير سنّة تأسياً برسول الله ﷺ.

صيغته:

وصيغة التكبير: الله أكبر وزاد بعضهم التهليل قبله والتحميد بعده فتكون الصيغة الكاملة «لا إله إلاّ الله والله أكبر ولله الحمد» ثمّ يبدأ بالسورة.

مناقشات

١ - ما معنى البسملة؟ وما حكمها مع الدليل؟
٢ - أين مواضع البسملة؟
٣ - لِمَ حذفت البسملة من أول سورة التوبة.
٤ - بيّن الأوجه الجائزة للاستعاذة والبسملة مع أول السورة واذكر مثالاً لكل وجه.
٥ - ما هو أفضل الأوجه بين الاستعاذة والبسملة والسورة؟

٦ ـ ما هي الأوجه الجائزة للبسملة بين السورتين؟ مع مثال لكل وجه منها.

٧ ـ ما هو الوجه الممتنع في البسملة بين السورتين؟ ولماذا؟

٨ ـ هل يبسمل مَن ابتدأ قراءته من وسط السورة أم لا؟ وما حكم البسملة لَمن ابتدأ من وسط التوبة؟

٩ ـ اذكر سبب التكبير بين السور ومواضعه.

١٠ـ ما هو حكم التكبير؟ وما هي صيغته؟





الباب الثالث

أحكام النون الساكنة والتنوين والميم الساكنة والإدغام

١ ـ أحكام النون الساكنة والتنوين

الإظهار

الإدغام

الإخفاء

الإقلاب

٢ ـ أحكام الميم الساكنة

الإدغام ـ الإخفاء ـ الإظهار

٣ ـ أحكام الميم والنون المشدّدتين

٤ ـ الإدغام

أ ـ إدغام المتماثلين

ب ـ إدغام المتجانسين

ج ـ إدغام المتقاربين

١ ـ أحكام النون الساكنة والتنوين

تمهيد:

النون الساكنة: هي حرف النون عندما يكون عارياً عن الحركة سواء أكان وسط الكلمة أو في طرفها.

والتنوين: هو نون ساكنة تلحق آخر الاسم لفظاً وتفارقه خطاً ويرمز له بفتحتين أو كسرتين أو ضمتين مثل جاء محمدٌ ـ رأيت محمداً ـ مررت بمحمدٍ.
وللنون الساكنة والتنوين مع ما يقع بعدهما من حروف الهجاء أربعة أحكام هي:

١ ـ الإظهار
٢ ـ الإدغام.
٣ ـ الإقلاب.
٤ ـ الإخفاء.

وفي ما يلي توضيح لهذه الأحكام.

أولاً ـ الإظهار:

١ ـ تعريفه: الإظهار في اللغة البيان. واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه بغير غنّة.

٢ ـ حروفه: وحروف الإظهار ستة هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء. وتجتمع هذه الحروف في أوائل الكلمات التالية: أخي هاك علماً حازه غير خاسر.

٣ ـ **المراد به**: إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرف من حروف الإظهار فيجب فصل النون الساكنة والتنوين عمّا بعدهما فصلاً بيّناً واضحاً.

أمثلته: ينْأون ـ عذابٌ أليم ـ ينْهون ـ من هاد ـ إن امرؤٌ هلك. أنعمت ـ منْ علق ـ حقيقٌ على ـ وانْحَر ـ من حادّ ـ نارٌ حامية. فسينغضون ـ ماءٍ غير آسن ـ والمنْخنقة ـ وإنْ خفتم ـ يومئذٍ خاسرة.

مناقشات

١ـ بيّن معنى النون الساكنة والتنوين.

٢ـ عرّف الإظهار لغة واصطلاحاً.

٣ـ ما هي حروف الإظهار، وأين تجتمع في كلام مفيد؟

٤ـ ما المراد بالإظهار؟

٥ـ مثّل لكل حرف من حروف الإظهار بثلاثة أمثلة.

٦ـ اقرأ سورة الفجر بتدبّر واستخرج ما فيها من أحكام الإظهار.

ثانياً ـ الإدغام

١ ـ **تعريفه**: الإدغام لغة: الإدخال. واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرّك من حروف الإدغام بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني.

٢ ـ **حروفه**: وحروف الإدغام ستّة مجموعة في قولك ـ يرملون ـ.

٣ ـ المراد به: إذا وقع بعد حرف النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الإدغام وجب **إدغامها** فيه بحيث يصير الحرفان حرفاً واحداً مشدّداً من جنس الثاني

٤ ـ **أقسامه**: ينقسم الإدغام إلى قسمين.

الأول: إدغام ناقص بغنّة وحروفه أربعة مجموعة في كلمة ـ ينمو ـ ومعنى الغنّة صوت يخرج من الأنف لا علاقة للسان فيه يشبه صوت الغزالة

عند ضياع ولدها. ومقدار الغنّة حركتان. ومن أمثلة هذا النوع:

إن - يروا - فئةٍ - ينصرونه - إن - نحن - ملكاً - نقاتل - من - ماء - صراط - مستقيم - من - وال - إيماناً - وهم.

الثاني: إدغام كامل بغير غنّة وحرفاه اللام والراء.

ومن أمثلة هـذا النوع: أن - لـو - أنداداً - ليضلوا - من - ربّ - بشراً - رسولاً.

٥ ـ شرطه: شرط الإدغام أن يأتي حرف النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة وحرف الإدغام في أول الكلمة التي تليها.

أمّا إذا وقع النون مع حرف الإدغام في كلمة واحدة فيجب الإظهار وذلك مثل: صنوان - قنوان - دنيا - بنيان - ويسمى إظهاراً شاذاً

كما يجب الإظهار في «يس والقرآن الحكيم» - و«ن والقلم» ولعلّ سبب ذلك أن النون الساكنة في الكلمتين ملفوظة وليست مكتوبة ولو تمّ الإدغام لنقص الحرف المنطوق به وهو السين والنون والله أعلم.

مناقشات

١ - عرّف الإدغام لغة واصطلاحاً.

٢ - ما هي حروف الإدغام؟

٣ - ما هو المراد بالإدغام في علم التجويد؟

٤ - ما معنى الغنّة؟ وكم مقدارها؟

٥ - ما هي حروف الإدغام الناقص بغنّة؟

٦ - مثّل للإدغام بغنّة بثمانية أمثلة تأتي على حروفه كلّها.

٧ - ما هي حروف الإدغام بغير غنّة؟

٨ - مثّل للإدغام بغير غنّة بأربعة أمثلة.

٩ - ما شرط الإدغام؟ وضّح ذلك مع التمثيل.

١٠ - اقرأ سورة الغاشية بتدبّر واستخرج ما فيها من أحكام الإدغام.

ثالثاً ـ الإقلاب

١ ـ **تعريفه**: الإقلاب لغة التحويل. واصطلاحاً: قلب النون الساكنة والتنوين ميماً عند الباء مع مراعاة الغنّة.

٢ ـ **حروفه**: للإقلاب حرف واحد هو الباء.

٣ ـ **المراد به**: إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء فتقلب النون والتنوين ميماً ساكنة مخفاة في الباء مع الغنّة.

٤ ـ **أمثلته**: أنْبئهم ـ أنْ بورك ـ مشاء بنميم ـ عليمٌ بذات الصدور.

مناقشات

١ ـ عرّف الإقلاب لغة واصطلاحاً.

٢ ـ ما هي حروف الإقلاب؟

٣ ـ ما المراد بالإقلاب في علم التجويد.

٤ ـ مثّل للإقلاب بخمسة أمثلة.

٥ ـ اقرأ سورة القلم بتدبّر واستخرج ما فيها من أحكام الإقلاب.

رابعاً ـ الإخفاء

١ ـ **تعريفه**: الإخفاء لغة الستر. واصطلاحاً: النطق بالحرف على حالة بين الإدغام والإظهار عار عن التشديد مع بقاء الغنّة.

٢ ـ **حروفه**: وحروف الإخفاء بقية حروف الهجاء بعد حروف الإظهار والإدغام والإقلاب وهي خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

صف ذا ثناكم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً

٣ ـ **المراد به**: إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين أحد حروف الإخفاء فيجب إخفاء النون والتنوين مع الغنّة والبعد عن التشديد.

٤ ـ **أمثلته**: ومن أمثلة الإخفاء ما يلي: ولمن صبر ـ ريحاً صرصراً ـ مَن ذا الذي ـ ظلٍ ذي ـ الأنثىٰ ـ نطفةٍ ثم ـ فانكحوا ـ كتابٌ كريم ـ فأنجيناه ـ رطباً جنياً ـ فمَن شهد ـ جباراً شقياً ـ من قبل ـ رزقاً قالوا ـ الإنسان ـ قولاً سديداً ـ من دابة ـ انطلقوا ـ كلمةٍ طيبة ـ تنزيل ـ نفساً زكية ـ ينفقون ـ عاقراً فهب لي ـ وإن تصبروا ـ يومئذٍ تعرضون ـ مَن ضلّ ـ قوماً ضالين ـ انظروا ـ ظلاً ظليلاً.

مناقشات

١ـ عرّف الإخفاء لغة واصطلاحاً.

٢ـ ما هي حروف الإخفاء؟ وما البيت الذي تجتمع في أوائل كلماته.

٣ـ ما المراد بالإخفاء في التجويد؟

٤ـ مثّل لكل حرف من حروف الإخفاء بمثالين.

٥ـ اقرأ سورة البيّنة بتدبّر ثمّ استخرج ما فيها من أحكام الإخفاء.

٢ ـ أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة مع ما بعدها من الحروف ثلاثة أحكام:

١ ـ الإدغام.

٢ ـ الإخفاء.

٣ ـ الإظهار.

وتسمّى هذه الأحكام شفوية لخروج الميم من بين الشفتين وإليك التوضيح:

١ ـ الإدغام الشفوي أن يأتي بعد الميم الساكنة ميم متحركة مثل: لهم ما يشاؤون فيها.

٢ ـ والإخفاء الشفوي أن يأتي بعد الميم الساكنة حرف الباء مثل: فاحكم بينهم.

٣ ـ والإظهار الشفوي أن يأتي بعد الميم الساكنة أي حرف من بقية حروف الهجاء غير الميم والباء مثل: مثلهم كمثل ـ يمْشي.

وإذا جاء بعد الميم الساكنة حرف الواو أو الفاء فيكون الحكم حينئذٍ أشدّ إظهاراً مثل: وهم فيها ـ وهم وجلون.

٣ ـ أحكام الميم والنون المشددتين

إذا جاء حرف النون أو الميم مشدّداً فيجب أن تظهر عليه الغنّة ومن أمثلة ذلك.

النّاس ـ الخنّاس ـ الجنّة ـ النّعيم ـ لتسألنّ ـ إنّ ـ لكنّ.
أمّا ـ ثمّ ـ همّاز ـ أمّا ـ أمّارة بالسوء ـ أمّن يجيب المضطر.

مناقشات

١ ـ كم حكماً للميم الساكنة مع ما بعدها من الحروف؟ وما هي؟
٢ ـ لِمَ تسمّى هذه الأحكام شفوية؟
٣ ـ متى تدغم الميم إدغاماً شفوياً؟ مثّل لذلك بمثالين.
٤ ـ متى تخفى الميم إخفاءً شفوياً؟ مثّل لذلك بمثالين.
٥ ـ متى تظهر الميم إظهاراً شفوياً؟ مثّل لذلك بمثالين.
٦ ـ متى يكون حكم الميم أشد إظهاراً؟ مثّل لذلك بمثالين.
٧ ـ اقرأ سورة النجم بتدبّر واستخرج ما فيها من أحكام الميم الساكنة.
٨ ـ ما حكم الميم والنون المشدّدتين؟
٩ ـ ما معنى الغنّة؟ وماذا تشبه؟
١٠ـ مثّل لكل من الميم والنون المشددتين بثلاثة أمثلة.

٤ ـ إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

أولاً ـ المتماثلان:

المراد بإدغام المتماثلين أن يلتقي حرفان اتحدا مخرجاً وصفة وسكن الأول منهما فيجب حيئنذٍ إدغامه في الثاني مثل يدركْكُم الموت ـ اذهبْ بكتابي.

ثانياً ـ المتجانسان:

وإدغام المتجانسين هو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة فيجب إدغامهما. وقد وقع ذلك في خمسة مواضع هي:

١ـ الدال تدغم في التاء مثل: قد تبيّن.
٢ـ التاء تدغم في الدال والطاء مثل: أثقلتْ دعوا ـ همت طائفة.
٣ـ الذال تدغم في الظاء مثل: إذْ ظلمتم.
٤ـ الثاء تدغم في الذال مثل: يلهثْ ذلك.
٥ـ الباء تدغم في الميم مثل: اركْب معنا.

ثالثاً ـ المتقاربان:

وإدغام المتقاربين معناه أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة فيدغم الأول منهما في الثاني.

ومعنى التقارب في المخرج أن يكون الحرفان من عضو واحد ولا يوجد بينهما مخرج لحرف آخر.

ومعنى التقارب في الصفة أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات.

وقد وقع ذلك في مواضع ثلاثة هي:

١ ـ اللام تدغم في الراء مثل: قل ربّ.
٢ ـ القاف تدغم في الكاف مثل: نخلقكم.
٣ ـ الطاء تدغم في التاء مثل: أحطت ـ بسطت.

ومما ينبغي التنبه إليه توضيح الأحرف التالية:
١ ـ الضاد من الطاء في مثل: اضطر.
٢ ـ الظاء من التاء في مثل: أوعظت.
٣ ـ الضاد من التاء في مثل: أفضتم.

مناقشات

١ـ ما معنى إدغام المتماثلين؟ وضّح ذلك بخمسة أمثلة.
٢ـ ما معنى إدغام المتجانسين؟
٣ـ ما هي الحروف التي تدغم إدغام متجانسين؟ مع مثال لكلّ منها.
٤ـ ما معنى إدغام المتقاربين؟
٥ـ ما المراد بالتقارب في المخرج والصفة؟
٦ـ ما هي الحروف التي تدغم إدغام متقاربين؟ مع مثال لكل منها.
٧ـ هناك حروف يجب إيضاحها وبيانها إذا لحقها حروف تتشابه معها فما هي هذه الحروف؟ وما أمثلتها؟



الباب الرابع

الترقيق والتفخيم

١ ـ معنى الترقيق والتفخيم.

٢ ـ حروف الترقيق والتفخيم.

٣ ـ مراتب التفخيم.

٤ ـ أحكام الراء.

أ ـ مواضع تفخيم الراء.

ب ـ مواضع ترقيق الراء.

ج ـ جواز ترقيق الراء وتفخيمها.

٥ ـ أحكام اللام.

أ ـ الترقيق والتفخيم.

ب ـ الإدغام والإظهار.

اللام القمرية والشمسية.

لام الفعل.

لام الحرف.



الترقيق والتفخيم

أولاً ـ معنى الترقيق والتفخيم:

الترقيق هو إنحاف الحرف عند النطق به بحيث لا يمتلئ الفم بصوته.
والتفخيم هو: تغليظ الحرف وتسمينه عند النطق به بحيث يمتلئ الفم بصوته.

ثانياً ـ حروف الترقيق والتفخيم:

إنّ حروف التفخيم هي حروف صفة الاستعلاء المجموعة في قولك «خصّ ضغط قظ» فحيثما وردت هذه الحروف فينبغي أن يراعى فيها صفة التفخيم.

أمّا حروف الترقيق فهي حروف صفة الاستفال المتبقية بعد حروف صفة الاستعلاء ويستثنى من ذلك ما يلي:

أ ـ الألف حيث لا يوصف بترقيق ولا تفخيم بل يأخذ حكم الحرف الذي قبله في ذلك.

ب ـ اللام حيث يفخم في لفظ الجلالة إذا سبقه فتح أو ضم كما سيأتي.

ج ـ الراء وله أحكام خاصة من الترقيق والتفخيم وجواز الوجهين كما سيأتي.

ثالثاً ـ مراتب التفخيم:

إنّ للتفخيم مراتب ينبغي مراعاتها أثناء القراءة وهي مرتبة في القوة على النحو التالي:

١ـ المفتوح الذي بعده ألف مثل: خاف ـ صادقين ـ ظاهرين.
٢ـ المفتوح الذي ليس بعده ألف مثل: خلق ـ غنياً ـ القمر.
٣ـ المضموم مثل: منضُود ـ طبُع ـ قُتل.
٤ـ الساكن مثل: واصْبر ـ يظْلم ـ يغْلب.
٥ـ المكسور مثل: خِلال ـ صراط ـ ظِلال.

مناقشات

١ـ بيّن معنى الترقيق والتفخيم.
٢ـ ما هي حروف التفخيم؟ ولأي صفة تنتمي؟ مع مثال لكل منها.
٣ـ ما هي حروف الترقيق؟ ولأي صفة تنتمي؟ وماذا يستثنى منها؟.
٤ـ أذكر مراتب التفخيم مرتَّبة مع مثالين لكل مرتبة منها.

رابعاً ـ أحكام الراء

لحرف الراء من حيث الترقيق والتفخيم ثلاثة أحوال هي:

١ ـ التفخيم ٢ ـ الترقيق ٣ ـ جواز الوجهين.

وإليك توضيح ذلك.

١ ـ مواضع تفخيم الراء:

تفخم الراء في أربعة مواضع[1] هي:

١ـ إذا كانت مفتوحة مثل: رَبنا ـ مبشرَاً ـ مرَاء. وتفخم وصلاً ووقفاً.

٢ـ إذا كانت مضمومة مثل: رُزقوا ـ الرُكّع ـ عشرون. وتفخّم وصلاً ووقفاً.

٣ـ إذا كانت ساكنة وسط الكلمة وقبلها فتح أو ضم مثل: لا تَـرْفعوا أصواتكم. وما نُرْسل الْمرْسلين. وتفخّم وصلاً ووقفاً. وكذلك إذا سبقها كسر وأتى بعدها حرف استعلاء بنفس الكلمة مثل: مِرْصادا.

٤ـ إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وقبلها فتح أو ضم أو حرف ساكن قبله فتح أو ضم مثل القَمَرْ ـ نُذُرْ ـ النشُور ـ الأَبرارْ. وتفخّم هنا حالة الوقف فقط.

٢ ـ مواضع ترقيق الراء:

ترقّق الراء في أربعة مواضع أيضاً وهي:

١ـ إذا كانت الراء مكسورة وواقعة أول الكلمة أو وسطها مثل رِحال ـ الصابرين. وترقّق وصلاً ووقفاً.

---

(١) هناك موضع خامس تفخم فيه الراء وهو

٥ ـ إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً وقبلها كسر عارض مثال: ارجع، مِن ارتقى عندما نبدأ بكلمة ارجع

أمّا الراء المكسورة الواقعة في طرف الكلمة فترقّق حالة الوصل فقط سواء أكان كسرها أصلياً أو عارضاً مثل: والعصر ـ واذكر اسم ربّك. وحكم هذه الراء حالة الوقف حسب الحركة قبلها كما سبق في الحالة الرابعة من أحوال التفخيم وكما سيأتي في الحالة الرابعة هنا.

٢ـ إذا كانت ساكنة وسط الكلمة وقبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء فترقّق وصلاً ووقفاً مثل: مرْية ـ فرْدوس ـ فرعون.

٣ـ إذا كانت ساكنة سكوناً أصلياً ومتطرفة وقبلها كسر فترقّق وصلاً ووقفاً مثل: قمْ فأنذر وربّك فكبّر.

٤ـ إذا كانت ساكنة سكوناً عارضاً بسبب الوقف وقبلها كسر أو ساكن قبله كسر أو كان قبلها ياء ساكنة فترقّق حالة الوقف فقط مثل: قُدِر ـ سِحْر ـ خبير بصير.

مناقشات

١ـ متى تفخّم الراء المفتوحة والمضمومة؟ وضّح ذلك واذكر مثالين لكل منهما.

٢ـ متى تفخّم الراء الساكنة وسط الكلمة؟ مع مثال لكل حالة.

٣ـ متى تفخّم الراء الساكنة بسبب الوقف؟ مع ذكر ثلاثة أمثلة لها.

٤ـ اقرأ سورة الفجر بتدبّر وبيّن أحكام الراءات المفخّمة فيها مع بيان السبب.

٥ـ بيّن حكم الراء المكسورة الواقعة أول الكلمة أو وسطها أو آخرها مع ذكر مثال لكل حالة.

٦ـ متى ترقّق الراء الساكنة الواقعة وسط الكلمة؟ وضّح ذلك مع ذكر ثلاثة أمثلة.

٧ـ متى ترقّق الراء وقفاً فقط؟ وضّح ذلك مع ذكر ثلاثة أمثلة.

٨ـ اقرأ سورة الانفطار بتدبّر واستخرج منها الراءات المرقّقة مع بيان السبب.

٣ ـ جواز ترقيق الراء وتفخيمه

ويجوز ترقيق الراء وتفخيمها في الكلمات التالية:

١ـ كلمة «فرق» ويجوز فيها الترقيق والتفخيم وصلاً ووقفاً وهي واردة في قوله

تعالى: ﴿**فكان كل فرق كالطود العظيم**﴾. [الشعراء ٦٣].

٢ـ كلمة «مصر» ويجوز فيها الوجهان وقفاً فقط مع رجحان التفخيم لأنها مفتوحة حالة الوصل وقد وردت هذه الكلمة في السور التالية. يونس ٨٧ ـ يوسف ٢١ ـ ٩٩ ـ الزخرف ٥١.

٣ـ وهناك خمس كلمات يجوز في رائها الترقيق والتفخيم حالة الوقف كذلك مع رجحان الترقيق فيها لأنها مكسورة حالة الوصل وإليك هذه الكلمات ومواضعها في القرآن الكريم.

١ ـ فأسر: وقد جاءت في السور التالية: هود ٧١ ـ الحجر ٦٥ ـ الدخان ٢٣.

٢ ـ أن أسر: وقد جاءت في السور التالية: طه ٧٧ ـ الشعراء ٥٢.

٣ ـ القطر: وقد جاءت في السور التالية: سبأ ١٢.

٤ ـ ونُذُر: وقد جاءت في السور التالية القمر ١٦ ـ ١٨ ـ ٢١ ـ ٣٠ ـ ٣٧ ـ ٣٩.

٥ ـ يسر: وقد جاءت في السور التالية الفجر ٤.

أما في حالة الوصل فجميع تلك الراءات حكمها حسب حركتها بناء على ما تقدّم إلاّ كلمة فرق فيجوز فيها الوجهان وصلاً ووقفاً كما مرّ معنا.

مناقشات

١ـ ما هي الكلمة التي يجوز في رائها الترقيق والتفخيم وصلاً ووقفاً؟ وأين وردت في القرآن الكريم؟

٢ـ ما هي الأوجه الجائزة في راء مصر؟ وما الراجح فيها؟ وأين وردت في القرآن الكريم؟

٣ـ اذكر الأوجه الجائزة في راء الكلمات التالية مع بيان الراجح فيها ومواضعها في القرآن الكريم؟ فأسر ـ أن أسر ـ القطر ـ ونذر ـ يسر.

ملاحظة: على الإخوة المدرسين أن يدربوا الطلاب عملياً على كيفية ترقيق الراء وتفخيمها أثناء دروس خاصة في التلاوة مع المناقشة في أسباب الترقيق أو التفخيم أو الجواز للوجهين فهذا التطبيق العملي وتلك المناقشات من أهم ما يعمق الأحكام في أذهان الطلاب والله أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

[أحكام الراء ترقيقاً وتفخيماً في علم التجويد]

الراء المتحركة

الراء في أول الكلمة ووسطها

التفخيم

١ - إذا كانت مفتوحة مثل: (نرى رَبّنا)

٢ - إذا كانت مضمومة مثل: (رُجّت، مُنفَرُغٌ)

الترقيق

إذا كانت مكسورة مثل: (رِجالٌ . نُرِي)

الراء في طرف الكلمة

عند وصلها بما بعدها فحكمها حسب حركتها كما تقدم

التفخيم

١ - إذا كانت مفتوحة مثل: (أنْ أشكُرَ نعْمتك)

٢ - إذا كانت مضمومة مثل: (ونَحْشُرُ المجْرمين)

الترقيق

إذا كانت مكسورة مثل: (والفجرِ وليالٍ عشْرٍ)

عند الوقف عليها وهي: ساكنة حينئذ

التفخيم

١ - إذا سبقها فتح مثل: (مَنْ شكر)

٢ - إذا سبقها ضم مثل: (النُّذُر)

٣ - إذا سبقها ساكن وقبله ضم مثل (غَفُوْر) أو كان قبله فتح مثل: (وَالعصْر)

الترقيق

١ - إذا سبقها كسر مثل: (فأنْذِر)

٢ - إذا سبقتها ياء ساكنة مثل: (خبير . بصير)

الراء الساكنة

الراء في طرف الكلمة

وحكمها كالمتحركة عند الوقف عليها

الراء في وسط الكلمة

التفخيم

١ - إذا سبقها فتح مثل: (الأرْض)

٢ - إذا سبقها ضم مثل: (القُرْآن)

٣ - إذا سبقها كسر وبعدها حرف استعلاء في كلمتها مثل: (مِرْصاداً).

الترقيق

إذا سبقها كسر مثل: (بِرْية).

(جواز تفخيم الراء وترقيقها في آن واحد)

جواز الترقيق والتفخيم وصلا ووقفاً وذلك في كلمة: (فِرْق) في سورة الشعراء/آية/٦٣/.

التفخيم وصلا وجواز الوجهين وقفاً مع ترجيح التفخيم وذلك في كلمة: (مصر). في السور التالية :-

- يونس/الآية/٨٧/.
- يوسف/الآية/٢١، ٩٩/.
- الزخرف/الآية/٥١/.

الترقيق وصلاً وجواز الوجهين وقفاً مع ترجيح الترقيق وذلك في الكلمات الآتية :-

١ - (فأسْر) من سورة هود/آية/٨١/ والحجر/آية/٦٥/ والدخان/آية/١٣/.

٢ - (أنْ أسْر) من سورة طه/آية/٧٧/ والشعراء/آية/٥٢/.

٣ - (القِطْر) من سورة سبأ/آية/١٢/.

٤ - (وَنُذُر) ومن سورة القمر وقد تكررت فيها ست مرات.

٥ - (يَسْر) من سورة الفجر/آية/٤/.

هذا والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً.

خامساً ـ أحكام اللام

أولاً ـ الترقيق والتفخيم:

اللام حرف مرقّق دائماً إلاّ في لفظ الجلالة «الله» إذا سبقه فتح أو ضم فيفخم حينئذٍ مثل: قالَ الله تعالى: إذا جاء نصرُ الله والفتح.

أمّا إذا سبق لفظ الجلالة حرف مكسور فترقّق لامه مثل: ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً.

ثانياً ـ الإدغام والإظهار:

تنقسم اللامات السواكن من حيث إدغامها في ما بعدها أو إظهارها إلى أقسام نوضحها في ما يلي:

١ ـ لام الاسم:

إنْ كانت لام الاسم أصلية ـ أي من بنية الكلمة الأساسية ـ مثل: زلْزال ـ سلْطان ـ سلْمان ـ فحكمها الإظهار دائماً.

أمّا لام الاسم الزائدة وهي لام أل التعريف ـ فتنقسم إلى قسمين اللام القمرية واللام الشمسيّة وإليك توضيح لأحكام كل منهما:

أمّا اللام القمرية: فهي عبارة عن أل التعريف التي تدخل على الأسماء إذا كان الحرف الذي بعدها ليس مشدّداً مثل: القمر.

حكمها: تظهر اللام القمرية إذا جاء بعدها أحد الأحرف القمرية الأربعة عشر المجموعة في قولك «ابغ حجك وخف عقيمه» ومن أمثلتها: الأمر ـ البر ـ الغمام ـ الحج ـ الجنّة ـ الكتاب ـ الواقعة ـ الخير ـ الفائزون ـ

العلم ـ القمر ـ اليسر ـ المغفرة ـ الْهَمُّ.

أمّا اللام الشمسية: فهي اللام التي تدخل على الأسماء إذا كان الحرف الذي بعدها مشدّداً مثل: الشمس.

حكمها: تدغم اللام الشمسية في الحرف الواقع بعدها والحروف التي تدغم فيها اللام الشمسية أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي:

طب ثمّ صل رحماً تفز ضف ذا نعم   دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

ط ث ص ر ت ض ذ ن   د س ظ ز ش ل

وأمثلتها: الطّامة ـ الثّمرات ـ الصّائمون ـ الرّاكعون ـ التّائبون ـ الضّالين ـ الذّاريات ـ النّمل ـ الدّعاء ـ السّحر ـ الظّالمون ـ الزّقوم ـ الشّعراء ـ اللّمم.

لام الفعل:

وهي اللام الواقعة في الأفعال سواء أكانت في آخرها أو في وسطها وهذه اللام لها حكمان حسب الحرف الواقع بعدها وهما كالتالي:

أ ـ الإدغام وذلك إذا وقع بعدها لام أو راء مثل قلْ لكم وقُلْ ربّ.

ب ـ الإظهار وذلك إذا جاء بعدها أي حرف من حروف الهجاء غير اللام والراء مثل: قل تعالوا ـ جعلْنا الليل لباساً.

أمّا لام الأمر الداخلة على الفعل المضارع فحكمها الإظهار دائماً مثل: ولْيستعفف.

٣ ـ لام الحرف:

وتقع هذه اللام في بعض الحروف وهي حصراً في هل وبل. وحكمها فيهما كما سبق في لام الفعل تماماً تدغم في اللام والراء مثل: هل لكم ـ بل رفعه الله إليه ـ بل لا يخافون الآخرة.

وتظهر في ما عدا ذلك مثل: هل يستوي - بل جاء بالحق.

ويلاحظ أن حرف اللام يقع بعد هل وبل أمّا حرف الراء فيقع بعد بل فقط ولا يأتي بعد هل ألبتّة والله أعلم.

مناقشات

١ - تكلّم عن حكم اللام من حيث الترقيق والتفخيم مع مثال لكل حالة.

٢ - ما معنى اللام القمرية؟ وما حكمها؟ وما هي حروفها؟

٣ - مثّل للام القمرية بعشرة أمثلة.

٤ - عرّف اللام الشمسية وبيّن حكمها وحروفها.

٥ - مثّل للاّم الشمسية بعشرة أمثلة.

٦ - متى تدغم لام الفعل ومتى تظهر؟ وضّح ذلك مع التمثيل.

٧ - ما هي لام الأمر؟ وما حكمها؟ وأين تقع؟ مثّل لذلك؟

٨ - ما هي الحروف التي تشتمل على اللام الساكنة؟

٩ - ما حكم لام الحرف من حيث الإدغام والإظهار؟ مع مثال لكل حالة.

١٠- اقرأ سورة القدر بتدبّر ووضّح أحكام اللامات السواكن فيها.



الباب الخامس

المد والقصر

١ ـ تمهيد في أدلة المد والقصر
٢ ـ تعريف المدّ
٣ ـ أسباب المدّ
٤ ـ تعريف القصر
٥ ـ أقسام المدّ
أولاً ـ المد الأصلي ـ الطبيعي ـ وملحقاته:
١ ـ الصلة.
٢ ـ العوض.
٣ ـ التمكين
ثانياً ـ المد الفرعي وأنواعه:
١ ـ المد بسبب الهمز
المتصل ـ المنفصل ـ البدل
٢ ـ المد بسبب السكون
العارض للسكون ـ اللين ـ اللازم
٦ ـ خلاصة أحكام المدود المشهورة في التجويد
٧ ـ خارطة المدود.

المد والقصر

١ ـ تمهيد:

الأصل في هذا الباب ما رواه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلاً فقرأ الرجل **﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين﴾** مرسلةً أي مقصورة فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقال: فكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: اقرأنيها **﴿إنما الصدقاتُ للفقراء والمساكين﴾** فمدّها.

تعريف المدّ:

هو إطالة الصوت بحرف من حروف (بسبب همز أو سكون) وحروف المدّ هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها مثالها: «نوحيها».

٣ ـ أسباب المدّ:

وسبب المدّ همز أو سكون ويأتي الهمز قبل حرف المدّ وبعده أمّا السكون فيكون سبباً للمدّ إذا وقع بعد حرف المدّ وسيأتي تفصيل ذلك.

٤ ـ تعريف القصر:

هو النطق بأحد حروف المدّ بمقدار حركتين لانتفاء سبب المدّ. والحركة زمن نسبيّ بمقدار قبض الإصبع إن كانت مفتوحة أو فتحها إن كانت مقبوضة.

٥ ـ أقسام المدّ:

المدّ قسمان: ١ ـ أصلي. ٢ ـ فرعي. وإليك تفاصيل كل منهما:

أولاً ـ المد الأصلي ـ الطبيعي:

١ ـ تعريفه: هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلاّ به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون.

٢ ـ تسميته: ويسمى هذا المد المد الطبيعي لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حدّه ولا يزيده عليه.

٣ ـ مقداره: ومقدار مدّه حركتان.

٤ ـ أنواعه: للمد الطبيعي نوعان:

أ ـ المدّ الطبيعي الكلمي. وذلك عندما يقع حرف المد في كلمة مثل: في ـ عيشةٍ ـ راضية.

ب ـ المدّ الطبيعي الحرفي: وذلك عندما يأت حرف المدّ في أحد الأحرف المقطّعة التي تفتتح بها بعض السور الكريمة والحروف التي تمدّ مدّاً طبيعياً خمسة مجموعة في قولك «حي طهر» وهجاؤها على حرفين فقط إذ تقول فيها: حا ـ يا ـ طا ـ ها ـ را.

المدود التي لها حكم المد الطبيعي:

هناك أنواع من المدود لها حكم المد الطبيعي إذ تمدّ حركتين فقط ونذكر أهمها للفائدة:

أ ـ مد الصلة:

١ ـ تعريفه: هو مدّ هاء ضمير المفرد المذكّر الغائب إذا وقعت آخر الكلمة وكانت متحركة واقعة بين متحركين.

٢ ـ مثاله: قال الله تعالى: ﴿**إنّه كان به بصيراً**﴾.

٣ ـ مقداره: إن كان الحرف الواقع بعد الهاء غير همز فيمد الهاء مقدار

حركتين كالمثال المتقدّم وإن كان الحرف الواقع بعد الهاء همزاً فيمدّ الهاء أربع أو خمس حركات وهو هنا كالمد الجائز المنفصل ويسمّى صلة طويلة ومثاله: ﴿**والله ورسوله أحق أن يرضوه**﴾.

٤ - **تسميته**: سمّي هذا المد صلة لأن الهاء أثناء مدّها توصل بواو المد إن كانت مضمومة وبياء المدّ إن كانت مكسورة.

ملاحظة: يستثنى من مدّ الصلة كلمتان:

الأولى: كلمة فيه من قوله تعالى: ﴿**ويخلد فيه مهاناً**﴾. فالهاء فيها تمدّ مع أن ما قبلها ساكن.

الثانية: كلمة يرضه من قوله تعالى: ﴿**وإن تشكروا يرضه لكم**﴾. فالهاء فيها لا تمدّ مع أنها واقعة بين متحركين والعهدة في ذلك على الرواية المتواترة بهذه الكيفية فيهما والله أعلم.

ب - **مدّ العوض**:

١ - **تعريفه**: هو الوقف على تنوين النصب آخر الكلمة بألف ممدودة ومقدار حركتين مثل: علياً - خبيراً.

٢ - **تسميته**: ويسمى مدّ عوض لأنه عوض عن التنوين الثابت حالة الوصل.

ج - **مدّ التمكين**:

١ - **تعريفه**: هو كل ياءين اجتمعتا الثانية ساكنة والأولىٰ مشددة مكسورة.

٢ - **مثاله**: حييتم - النبيّين.

٣ - **مقداره**: ومقدار مدّه حركتان.

٤ - **تسميته**: سمّي مدّ تمكين لأن الشدّة مكّنته.

مناقشات

١- ما هو الدليل على المد بأنواعه؟

٢- اذكر معنى كل من المد والقصر.

٣ـ ما هي أسباب المدّ؟ وأين موقعها من حروفه؟

٤ـ عرّف المدّ الأصلي ولِمَ سمّي مدّاً طبيعياً؟

٥ـ ما هي الحروف المقطعة التي تمدّ مدّاً طبيعياً؟ وكيف تهجيها؟

٦ـ ما هو مدّ الصلة؟ وما هي أنواعه؟ ولِمَ سميّ بهذا الاسم؟ وضّح ذلك مع مثالين لكل نوع.

٧ـ ما هو مدّ العوض؟ ولِمَ سميّ بهذا الاسم؟ وما مقداره؟ واذكر ثلاثة أمثلة له.

٨ـ ما هو مدّ التمكين؟ واذكر مقداره وسبب تسميته ومثّل له بمثالين.

٩ـ اقرأ السور التالية بتدبّر واستخرج منها المدّ الطبيعي بأنواعه: الضحى ـ البلد ـ العاديات.

ثانياً ـ المد الفرعي

تمهيد:

أ ـ تعريفه: هو ما زاد عن المد الطبيعي بسبب همز أو سكون.

ب ـ أقسامه: المد بسبب الهمز يشتمل على ثلاثة أنواع هي:

١ ـ المد الواجب المتصل.

٢ ـ المد الجائز المنفصل.

٣ ـ مد البدل.

والمد بسبب السكون يشتمل على ثلاثة أنواع أيضاً وهي:

١ ـ المد العارض للسكون.

٢ ـ مد اللين.

٣ ـ المد اللازم.

وفي ما يلي توضيح لجميع ذلك.

١ ـ المد بسبب الهمز:

أولاً ـ المد الواجب المتصل:

١ ـ تعريفه: هو أن يأتي حرف المد وبعده همز في كلمة واحدة.

٢ ـ مثاله: ملائكة ـ سيئت ـ سوء.

٣ ـ تسميته: سمّي واجباً لإجماع القراء على وجوب مدّه زيادة على المدّ الطبيعي ومتصلاً لاتصال الهمز فيه بحرف المدّ في كلمة واحدة.

٤ ـ حكمه: وجوب المدّ.

٥ ـ مقداره: إذا كان المدّ المتصل وسط الكلمة فيمدّ أربع أو خمس

حركات. وأمّا إن كان متطرفاً ووقف القارئ على الكلمة التي هو فيها فيمد أربعا أو خمسا أو ست حركات.

ثانياً ـ المد الجائز المنفصل:

١ ـ تعريفه: هو أن يقع حرف المدّ آخر الكلمة والهمز أول الكلمة التي تليها.

٢ ـ مثاله: قوله تعالى: ﴿**إنّا أنزلناه في ليلة القدر ـ في آذانهم وقر**﴾.

٣ ـ تسميته: سمّي هذا المد جائزاً لاختلاف القرّاء فيه فبعضهم أوجب مدّه وبعضهم أجاز قصره ومنفصلاً لانفصال الهمز فيه عن حرف المدّ حيث كلّ منهما في كلمة مستقلة.

٤ ـ حكمه: جواز المدّ والقصر. ولم يرد قصر المنفصل عند حفص من طريق الشاطبية وورد عنه من طريق طيبة النشر.

٥ ـ مقداره: يمدّ مقدار أربع حركات أو خمساً وعند قصره يرجع إلى حركتين والله أعلم.

مناقشات

١ـ عرّف المدّ المتصل وبيّن سبب تسميته وحكمه.
٢ـ بيّن مقدار المدّ المتصل ومثّل له بثلاثة أمثلة فيها همز متطرف.
٣ـ اقرأ السور التالية بتدبّر واستخرج منها المدّ المتصل: القدر ـ البيّنة ـ البروج.
٤ـ عرّف المدّ المنفصل وبيّن سبب تسميته.
٥ـ اذكر حكم المنفصل ومقدار مدّه بالتفصيل.
٦ـ مثّل للمدّ المنفصل بثلاثة أمثلة.
٧ـ اقرأ السور التالية بتدبّر واستخرج منها أحكام المدّ المنفصل: البلد ـ النبأ ـ الانفطار.

ثالثاً ـ مدّ البدل

١ ـ تعريفه: هو المد المبدل عن همزة ساكنة بحيث تقع همزتان في أول الكلمة والثانية منهما ساكنة فتقلب حرف مدّ من جنس حركة الأولى.

٢ ـ مثاله: آمنوا ـ إيماناً ـ أوتوا ـ وأصل هذه الكلمات أأْمنوا ـ إئْماناً ـ أؤْتـوا.

٣ ـ تسميته: سمّي مدّ بدل لإبدال همزته الثانية حرف مدّ.

٤ ـ حكمه: يجوز فيه المدّ والقصر.

٥ ـ مقداره: ومقدار مدّه حركتان عند الإمام حفص وغيره من القرّاء إلاّ ورشاً فقد ثبت عنده في البدل التوسط والطول والله أعلم.

مناقشات

١ـ عرّف مدّ البدل.
٢ـ بيّن سبب تسميته ومثّل له بخمسة أمثلة مختلفة الكلمات.
٣ـ اذكر حكم مدّ البدل ومقداره.
٤ـ اقرأ السور التالية بتدبّر واستخرج منها أحكام مدّ البدل: العصر ـ البيّنة ـ التين.

٢ ـ المدّ بسبب السكون

أولاً ـ المدّ العارض للسكون:

١ ـ تعريفه: هو أن يقع بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف.

٢ ـ **مثاله**: المستقيم ـ يعقلون ـ العقاب.

٣ ـ **تسميته**: سمي عارضاً للسكون لأن سببه السكون العارض حالة الوقف ولو وصلناه بما بعده لكان مدّاً طبيعياً.

٤ ـ **حكمه**: جواز المد والقصر والمدّ أولى.

٥ ـ **مقداره**: يمدّ حركتان وأربع حركات وست حركات.

ثانياً ـ مدّ اللين:

١ ـ **تعريفه**: هو أن يأتي بعد حرف اللين سكون عارض بسبب الوقف.

٢ ـ **حرفا اللين**: هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

٣ ـ **مثاله**: صَيْف ـ بَيْت ـ خَوْف.

٤ ـ **حكمه**: جواز المد والقصر والقصر أولى.

٥ ـ **مقداره**: حركتان أو أربع أو ست حركات.

فائدة: مدّ اللين لا يمدّ حالة الوصل بخلاف العارض للسكون كما أشير إلى ذلك آنفاً.

مناقشات

١ـ عرّف المدّ العارض للسكون ومثّل له بثلاثة أمثلة.
٢ـ بيّن مقدار المدّ العارض للسكون وسبب تسميته.
٣ـ استخرج المدّ العارض للسكون من سورة الفاتحة مع اعتبار الوقف على آخر كل آية منها.
٤ـ عرّف مدّ اللين واذكر حروفه ومثّل له بمثالين.
٥ـ بيّن حكم مدّ اللين ومقداره.
٦ـ ما هي أهم الفروق بين مدّ اللين والمدّ العارض للسكون؟

ثالثاً ـ المد اللازم

١ ـ **تعريفه**: هو أن يأتي بعد حرف المدّ سكون لازم في حالة الوصل والوقف.

٢ ـ **مثاله**: الصاخّة ـ الطامّة ـ آلآن.

٣ ـ **حكمه**: يمد لزوماً ست حركات من غير زيادة ولا نقص عند جميع القرّاء.

٤ ـ **أقسامه**: المدّ اللازم أربعة أقسام هي:

أ ـ **المدّ اللازم الكلمي المثقل**: وهو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكن سكوناً لازماً ومدغم في ما بعده وكلاهما في كلمة تامّة مثل الصاخّة فالخاء الواقعة بعد حرف المد مشددة وأصلها حرفان متماثلان سكن الأول منهما فأدغم في الثاني.

ب ـ **المدّ اللازم الكلمي المخفف**: وهو أن يأتي بعد حرف المدّ حرف ساكن سكوناً لازماً وغير مدغم في ما بعده وكلاهما في كلمة تامة مثل آلْآن.

ج ـ **المدّ اللازم الحرفي المثقل**: هو أن يوجد حرف في فواتح السور هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدّ والحرف الثالث ساكن مدغم في ما بعده مثل اللام من «الٓمٓ» ألف لامْ مّيم.

د ـ **المدّ اللازم الحرفي المخفف**: هو أن يوجد حرف في فواتح السور هجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدّ وثالثها ساكن غير مدغم في ما بعده مثل: ق ـ ص ـ ن. والله أعلم.

المدّ في الأحرف المقطّعة أوائل السور

الأحرف المقطعة أوائل السور أربعة عشر حرفاً يجمعها قولك: «نص حكيم قاطع له سر» أو «طرق سمعك النصيحة» أو «صله سحيرا من قطعك». وتنقسم هذه الأحرف من حيث المد وعدمه إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ قسم لا يمدّ أصلاً وهو الألف وذلك لأن وسطه ليس حرف مدّ.

٢ ـ قسم يمدّ ست حركات وحروفه مجموعة في قولك: «نقص عسلكم» إلاّ العين فيجوز فيها القصر والتوسط والطول لأن وسطها حرف لين.

٣ ـ قسم يمدّ مقدار حركتين فقط وحروفه مجموعة في كلمة «حي طهر» كما أشير إليه سابقاً.

مناقشات

١ ـ عرّف المدّ اللازم.

٢ ـ ما هي أقسام المدّ اللازم.

٣ ـ ما الفرق بين المثقل والمخفف في المدّ اللازم الكلمي والحرفي؟

٤ ـ مثّل لكل قسم من أقسام المدّ اللازم بمثالين.

٥ ـ ما هي الجمل التي تجمع الأحرف المقطعة أوائل السور؟

٦ ـ ما هي الأحرف المقطعة التي تمدّ ست حركات؟

٧ ـ ما هي الأحرف المقطعة التي تمدّ حركتين؟

٨ ـ ما الحرف الذي فيه ثلاثة أوجه من المد؟ ولماذا؟ وما الحرف الذي لا يمدّ؟ ولماذا؟

٦ ـ خلاصة أحكام المدود المشهورة في التجويد:

	نوع المد	تعريفه	حكمه	مقداره	مثاله	ملاحظات
١	الطبيعي	أن يأتي حرف المد وليس بعده همزة ولا سكون	القصر	حركتان	نوحيها	سمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيده.
٢	المتصل	أن يأتي حرف المد وبعده همز وكلاهما في كلمة واحدة	وجوب المد	٤-٥-٦ إذا تطرف وقفاً	ملائكة سيئت سوء	—
٣	المنفصل	أن يأتي حرف المد آخر الكلمة والهمز أول الكلمة التي تليها	جواز المد والقصر	٤-٥ حركات و٢ قصراً	إنا أنزلناه	ويجوز قصره إلى حركتين حفص من طريقي طيبة النشر
٤	البدل	أن تقع همزتان أول الكلمة والهمزة الثانية منهما ساكنة فتقلب حرف مد من جنس حركة الأولى	جواز المد والقصر	٢ حركتان	آمنوا إيماناً أوتو	ولا يمد عند حفص رحمه الله أكثر من حركتين.
٥	العارض للسكون	أن يقع بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف	جواز المد والقصر	٢-٤-٦	المستقيم	ويمد حالة الوصل مداً طبيعياً
٦	مد اللين	أن يأتي بعد حرف اللين سكون عارض بسبب الوقف	جواز المد والقصر	٢-٤-٦	صَيْف، خَوْف	حرفا اللين الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما واللين لا يمد حالة الوصل
٧	المد اللازم أن يأتي بعد حرف المد	سكون لازم ـ أي ثابت وصلاً ووقفاً	لزوم المد	ولا يقل مده عن ٦ حركات بحال.	الصاخّة	

أقسام المد اللازم

كلمي: أن يكون حرف المد والحرف الساكن بعده في كلمة واحدة

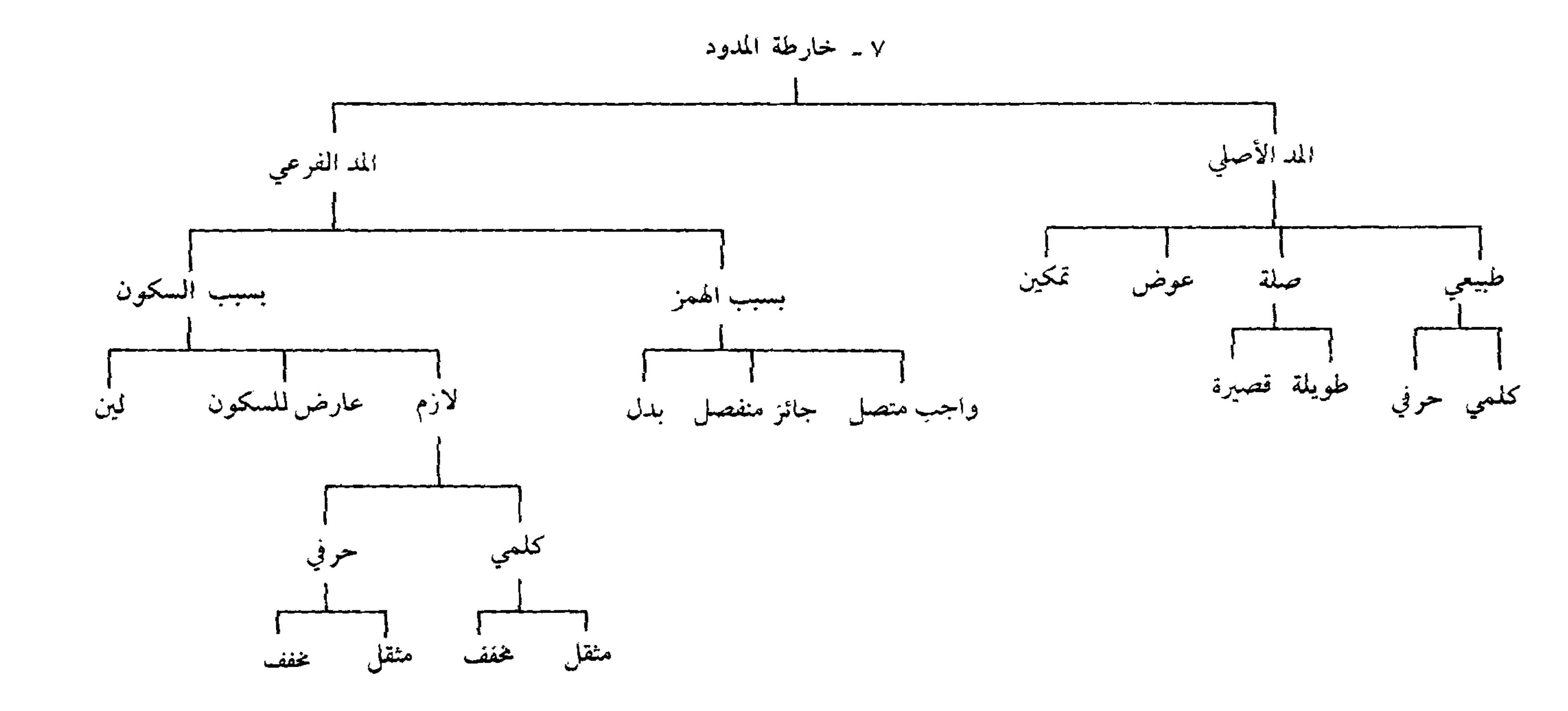
- **مثقل**: إذا كان الحرف الساكن بعد حرف المد مدغماً فيما بعده مثل: الطامَّة
- **مخفف**: إذا كان الحرف الساكن بعد حرف المد غير مدغم فيما بعده مثل الآن

حرفي: أن يكون حرف المد والحرف الساكن بعده في حرف من الحروف المقطعة أوائل السور

- **مثقل**: إذا أدغم الحرف الساكن الواقع بعد حرف المد فيما بعده مثل اللام من «الم».
- **مخفف**: إذا لم يدغم الحرف الساكن الواقع بعد حرف المد فيما بعده مثل ق ـ ص ـ ن

ملاحظة: الحروف التي تمد مداً لازماً بنوعيه هي المجموعة في كلمة «نقص عسلكم».

٧ - خارطة المدود





الباب السادس

الوقف والابتداء

أولاً ـ أهمية الوقف والابتداء

ثانياً ـ فوائد معرفة الوقف والابتداء

ثالثاً ـ معنى الوقف والابتداء

رابعاً ـ أنواع الوقف

١ ـ الاضطراري

٢ ـ الاختباري

٣ ـ الانتظاري

٤ ـ الاختياري

خامساً ـ أقسام الوقف الاختياري

١ ـ الوقف اللازم

٢ ـ الوقف التام

٣ ـ الوقف الكافي

٤ ـ الوقف الحسن

٥ ـ الوقف القبيح

سادساً ـ السكت عند حفص رحمه الله

سابعاً ـ الروم والإشمام

ثامناً ـ التسهيل

تاسعاً ـ حروف المدّ المتطرفة وحكم الوقف عليها.



الوقف والابتداء

أولاً - أهمية الوقف والابتداء:

الوقف والابتداء من أهم موضوعات فن الترتيل فقد روى الإمام الترمذي رحمه الله عن أم سلمة رضي الله عنها أنها سئلت عن قراءة النبي ﷺ فقالت: كان يقطع قراءته يقول: الحمد لله رب العالمين ويقف، الرحمن الرحيم ويقف.

وسئل علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه عن قوله تعالى: ﴿**ورتّل القرآن ترتيلاً**﴾ فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

وقد كان العلماء رحمهم الله لا يجيزون تلاميذهم في القراءة والإقراء إلاّ بعد التأكد من حسن وقفهم وابتدائهم أثناء تلاوة القرآن الكريم.

ثانياً - فوائد معرفة الوقف والابتداء:

لمعرفة الوقف والابتداء فوائد هامة منها:

١- إيضاح المعاني القرآنية للمستمع والقارئ.

٢- الدلالة على مدى ثقافة القارئ بعلوم القرآن الكريم واللغة العربية.

٣- الوقف والابتداء إذا كانا في غير المحل المناسب قد يسببان التباساً في معنى الآيات وإيهام غير المراد منها وهذا ما يجب الحذر منه.

ثالثاً - معنى الوقف والابتداء:

الوقف لغة. الكف والمنع. واصطلاحاً: هو السكوت على آخر الكلمة القرآنية زمناً يتنفس فيه عادة بنيّة استئناف القراءة.

والابتداء لغة من البدء بالشيء واصطلاحاً: هو البدء بكلمة قرآنية مستقلة بالمعنى تبيّن معنى أراده الله ولا تخالفه، أو هو استئناف القراءة بعد الوقف.

أحوال الابتداء: وللابتداء ثلاثة أحوال هي:

١ـ أن يبدأ بما بعد الكلمة الموقوف عليها إن كان ذلك ابتداء لمعنى جديد أو أول آية.

٢ـ أن يعيد الكلمة الموقوف عليها ثم يتابع القراءة إن صلح الابتداء بها لمعنى جديد.

٣ـ أن يعيد ما قبل الكلمة الموقوف عليها ثمّ يتابع القراءة والمهم هو البدء بأول المعنى.[1]

رابعاً ـ أنواع الوقف:

الوقف على آخر الكلمات القرآنية أربعة أقسام رئيسة وهي:

الاضطراري ـ الاختباري ـ الانتظاري ـ الاختياري. وإليك بيانها موضحة:

١ ـ الوقف الاضطراري:

وهو ما يعرض للقارئ بسبب ضرورة كانقطاع نَفَس أو ضيقه.

وحكمه أنه يجوز للقارئ أن يقف على أي كلمة قرآنية وإن لم يتم المعنى عند الضرورة ويبدأ بعد ذلك بإعادة الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها مما يصلح البدء به.

٢ ـ الوقف الاختباري:

وهو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلاً للوقف وذلك عند سؤال

(١) يدرّب المدرّس طلابه عملياً على هذه الأحوال أثناء دروس خاصة بالتلاوة المجوّدة.

المدرّس لطلابه أن يستخرجوا ما في هذه الكلمة من أحكام التجويد.

وحكمه جائز وعند استئناف القراءة يبتدئ من حيث يصلح الابتداء السليم.

٣ ـ الوقف الانتظاري:

وهو الوقف على كلمة قرآنية فيها أكثر من قراءة ليستوعب القارئ أحكام القراءات وغالباً ما يكون عند التعلّم والتعليم.

وحكمه جائز أيضاً ويبدأ بعده بداية صحيحة من مكان لائق بمعنى جديد.

الوقف الاختياري:

هو أن يقف القارئ على كلمة قرآنية بمحض اختياره دون ضرورة ولا سؤال. وهذا النوع هو المراد عند إطلاق الوقف وهو أصل الباب.

مناقشات

١ ـ اذكر أهمية الوقف والابتداء مع الأدلة على ما تقول.
٢ ـ ما هي فوائد معرفة الوقف والابتداء؟
٣ ـ عرّف الوقف والابتداء لغة واصطلاحاً.
٤ ـ ما هي أحوال الابتداء؟ اذكرها مع مثال لكل حالة منها.
٥ ـ ما هي أنواع الوقف الرئيسة؟
٦ ـ عرّف الوقف الاضطراري والاختباري وبيّن حكمهما وكيفية البدء بعدهما.
٧ ـ ما هو الوقف الانتظاري؟ وما حكمه؟ وما الفرق بينه وبين الوقف الاختباري؟
٨ ـ عرّف الوقف الاختياري؟ وإذا أطلقنا كلمة الوقف فعلى أي أنواعه تحمل؟

خامساً ـ أقسام الوقف الاختياري

أهم أقسام الوقف الاختياري خمسة وهي: اللازم ـ التام ـ الكافي ـ الحسن ـ القبيح. وإليك بيانها مفصلة.

أولاً ـ الوقف اللازم:

١ ـ **تعريفه**: هو الوقف على كلام تام لو وصل بما بعده لأوهم معنىً غير مراد، ويسمى وقف بيان أيضاً.

٢ ـ **مثاله**: الوقف على كلمة «قولهم» من قوله تعالى: **﴿ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعاً﴾**. ولو لم نقف هنا لأوهم أن كلمة «إن العزة لله جميعاً» من كلام الكافرين مع أنها من كلام الله تعالى لرسوله ﷺ.

٣ ـ **حكمه**: يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده. وقيل يجب ذلك والمراد بالوجوب هنا ما يترتب عليه جودة القراءة وصحة المعنى المراد من كلام الله تعالى لا أنه يأثم من تركه.

٤ ـ **رمزه في المصحف**: يرمز للوقف اللازم بوضع ميم صغيرة هكذا «مـ» فوق الكلمة الموقوف عليها.

٥ ـ **مواضعه**: ومواضعه وسط الآيات القرآنية بعد معنى تام.

فائدة: أودّ التنبيه هنا لأمر هام وهو أن رموز الوقف واصطلاحاتها تختلف من مصحف لآخر أحياناً وقد لا تكون دقيقة أحياناً أخرى إذ هذا الأمر يختلف باختلاف أفهام المشرفين على طباعة المصحف وخصوصاً في هذا الزمن الذي خف فيه الضبط العلمي وأصبحت المطابع ذات أهداف تجارية في الأعم والأغلب منها. لذلك فعلى طلبة العلم الحريصين التنبه لذلك والاعتماد على تفهم المعاني القرآنية وتدبّرها لأن المعنى الصحيح ـ ابتداؤه وانتهاؤه ـ هو أساس الوقوف جميعها والله أعلم.

مناقشات

١ـ عرّف الوقف اللازم.

٢ـ ما هو الوقف اللازم؟ وما المراد بوجوبه؟ وضّح ذلك.

٣ـ بماذا يرمز للوقف اللازم في المصحف الشريف؟

٤ـ أين مواضع الوقف اللازم؟

٥ـ مثّل للوقف اللازم بثلاثة أمثلة.

٦ـ ما هو الأساس في معرفة الوقوف؟ وما الذي ينبغي التنبه له في هذا الباب؟

ثانياً ـ الوقف التام:

١ ـ تعريفه: هو الوقف على كلام تام غير متعلق بما بعده لفظاً ولا معنى. والمراد بالتعلّق اللفظي ما يختص بالإعراب وبالتعلق المعنوي ما يختص بالتفسير.

٢ ـ مواضعه: يوجد الوقف التام عند انتهاء القصص وأواخر السور ونهاية الكلام على موضوعٍ معيّن كالصوم والصلاة والزكاة والجهاد ونحو ذلك.

٣ ـ حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده مباشرة دون إعادة للكلمةِ الموقوف عليها.

٤ ـ مثاله: الوقف على كلمة «المفلحون» من قوله تعالى: ﴿**أولئك على هدىً من ربهم وأولئك هم المفلحون. إنّ الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون**﴾. والله أعلم.

ثالثاً ـ الوقف الكافي:

١ ـ تعريفه: هو الوقف على كلام يدل على معنى صحيح ويتعلق بما بعده معنىً لا لفظاً.

٢ ـ مواضعه: يكون آخر الآيات وأواسطها وهو أكثر الوقوف وروداً في القرآن الكريم.

٣ ـ مثاله: الوقف على كلمة «لا يؤمنون» من قوله تعالى: ﴿**إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم...**﴾الآية.

٤ ـ حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده مباشرة دون إعادة لشيء قبله.

٥ ـ رمزه: يرمز له في المصحف بوضع كلمة «قلى» فوق الكلمة الموقوف عليها. والله أعلم.

مناقشات

١ـ عرّف الوقف التام وما المراد بالتعلّق اللفظي والمعنوي؟

٢ـ أين مواضع الوقف التام؟ وما حكمه؟

٣ـ اذكر ثلاثة أمثلة للوقف التام مع تحديد الكلمة الموقوف عليها.

٤ـ عرّف الوقف الكافي.

٥ـ اذكر أهم الفروق بين الوقف التام والوقف الكافي.

٦ـ ما حكم الوقف الكافي؟ وما رمزه؟

٧ـ أين مواضع الوقف الكافي؟

٨ـ مثّل للوقف الكافي بأربعة أمثلة.

رابعاً ـ الوقف الحسن:

١ ـ تعريفه: هو الوقف على كلام يفيد فائدة حسنة مع أنّه متعلّق بما بعده لفظاً ومعنى. وذلك كالوقف على الموصوف والابتداء بالصفة أو الوقف على المستثنى منه والابتداء بالمستثنى.

٢ ـ مثاله: الوقف على لفظ الجلالة ـ الله ـ في بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله ربّ العالمين.

٣ ـ مواضعه: يوجد الوقف الحسن أواخر الآيات وأواسطها.

٤ ـ رمزه: يرمز له في المصحف بوضع كلمة «صلى» فوق الكلمة الموقوف عليها.

٥ ـ حكمه: يحسن الوقف عليه. أمّا الابتداء بما بعده فيبدأ بما بعد الكلمة الموقوف عليها إن كان الوقف آخر آية. أمّا إن كان الوقف وسط الآيات فيعيد القارئ الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها مما يصلح البدء به من معنى جديد.

خامساً ـ الوقف القبيح :

١ ـ تعريفه: هو الوقف على كلام لا يدل على معنى صحيح لشدّة تعلقه بما بعده لفظاً ومعنى كالوقف على المضاف دون المضاف إليه أو الوقف على الجار دون المجرور أو نحو ذلك مما يؤدي إلى فساد المعنى.

٢ ـ مثاله: الوقف على كلمة «الحمد» من قوله تعالى: ﴿**الحمد لله ربّ العالمين**﴾. وكذلك الوقف على كلمة «ربّ» من الآية نفسها وكذلك الوقف على كلمة «إيّاك» من قوله تعالى: ﴿**إيّاك نعبد وإيّاك نستعين**﴾.

٣ ـ حكمه: لا ينبغي الوقف عليه إلاّ لضرورة وإن وقف أعاد الكلمة الموقوف عليها أوما قبلها وتابع القراءة.

تنبيه:

مما ينبغي الحذر منه الوقف على كلمات توهم غير المعنى المراد مثل:
ولا تقربوا الصلاة. ـ إن الله لا يستحيي ـ إن الله لا يهدي.
وكذلك مما ينبغي الحذر منه الابتداء بكلمات توهم غير المعنى المراد

مثل:
١ ـ لا أعبد الذي فطرني ـ وأصلها: ﴿**وما لي لا أعبد الذي فطرني**﴾.
٢ ـ وإيّاكم أن تؤمنوا بالله ربّكم ـ وأصلها: ﴿**يخرجون الرسول وإيّاكم أن تؤمنوا بالله ربّكم**﴾ أي لإيمانكم بالله ربّكم.
٣ ـ يد الله مغلولة ـ وأصلها: ﴿**وقالت اليهود يد الله مغلولة**﴾.

والحق أن القارئ عندما يتدبّر ما يقرأ ويستحضر عظمة الله سبحانه وتعالى لن يقع بمثل هذه الأمور إن شاء الله.

مناقشات

١ـ عرّف الوقف الحسن ووضّح كيفية تعلقه بما بعده.
٢ـ بيّن رمز الوقف الحسن ومثّل له بخمسة أمثلة.
٣ـ وضّح حكم الوقف الحسن وكيفية الابتداء بعده.
٤ـ عرّف الوقف القبيح واذكر حكمه ومثّل له بخمسة أمثلة.
٥ـ اذكر ثلاثة أمثلة لا ينبغي الوقف عليها مع بيان السبب.
٦ـ اذكر ثلاثة أمثلة لا ينبغي الابتداء بها مع بيان السبب.

سادساً ـ السكت عند حفص رحمه الله

١ ـ تعريفه: السكت لغة الامتناع. واصطلاحاً: الوقف على كلمة قرآنية زمناً دون زمن الوقف وبغير تنفس عادة مع نيّة استئناف القراءة.

٢ ـ مواضعه: يوجد في رواية حفص عن عاصم رحمهما الله تعالى أربع سكتات في القرآن الكريم وقد انفرد بها حفص رحمه الله ولم يشاركه فيها أحد من القرّاء وهي:

١ـ السكت على كلمة عوجاً من قوله تعالى: ﴿**عوجاً. قيماً**﴾ سورة الكهف.

٢ـ السكت على كلمة مرقدنا من قوله تعالى: ﴿**قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا. هذا ما وعد الرحمن**﴾. يس.

٣ـ السكت على كلمة مَنْ من قوله تعالى: ﴿**وقيل منْ راق**﴾. سورة القيامة.

٤ـ السكت على كلمة بل من قوله تعالى: ﴿**كلاّ بلْ ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون**﴾. سورة المطففين.

وهناك موضعان آخران سكت عليهما حفص ووافقه بعض القرّاء فيهما وهما:

أ ـ السكت على كلمة «عليم» آخر سورة الأنفال ثمّ البدأ بسورة التوبة لَمن أراد أن يوصل بينهما.

ب ـ السكت على كلمة «ماليه» من قوله تعالى: ﴿**ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه**﴾ فكلمة «ماليه هلك» يجوز فيها عند حفص وجهان الإدغام والإظهار فعلى وجه الإظهار لا بدّ من سكتة لطيفة بينهما ليتحقق الإظهار. والله أعلم.

مناقشات

١ـ عرّف السكت لغةً واصطلاحاً.

٢ـ ما الفرق بين السكت والوقف.

٣ـ أذكر مواضع السكت التي انفرد بها الإمام حفص رحمه الله مع تحديد مواضعها بدقة.

٤ـ أذكر الأوجه الجائزة في كلمة «ماليه هلك» عند حفص رحمه الله.

٥ـ كيف يتم وصل آخر الأنفال بأول التوبة وضّح ذلك.

سابعاً ـ الروم والإشمام

تمهيد:

الأصل في الوقف على آخر الكلمة القرآنية أن يكون بالسكون مهما كانت حركة الحرف الأخير منها إلاّ في حالة تنوين النصب فيوقف عليه بالألف الممدودة مقدار حركتين كما تقدّمت الإشارة لذلك.

هذا هو الأصل غير أنّه يكون الوقف أحياناً بالروم أو بالإشمام بدل السكون وفي ما يلي تعريف موجز بكل منهما.

أولاً ـ الروم:

١ ـ **تعريفه:** الروم هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها ويسمعها القريب المصغي دون البعيد.

٢ ـ **مواضعه:** الوقف بالروم يكون على الكلمة التي آخرها ضم أو كسر ليس غير.

٣ ـ **مثاله:** ﴿**ما لك يوم الدينِ ـ إيّاك نعبد وإيّاك نستعينُ**﴾.

ثانياً ـ الإشمام:

١ ـ **تعريفه:** هو ضم الشفتين بُعَيْد الإسكان إشارة إلى الضمة مع بعض انفراج بينهما ليخرج منه النفس.

٢ ـ **مواضعه:** الوقف بالإشمام يكون على الكلمة التي آخرها حرف مضموم ليس غير.

٣ ـ مثاله: قوله تعالى: ﴿وهو الغفور الودودُ. ذو العرش المجيدُ. فعّال لما يريدُ﴾. ويلاحظ أن الإشمام لا يدرك لغير البصير لأنه يُرى ولا يُسمع.

ثالثاً ـ المواضع التي لا يدخلها الروم والإشمام

لا يمكن الوقف بالروم والإشمام في مواضع هي:

١ ـ المنصوب: مثل: اهدنا الصراط **المستقيمَ**.

٢ ـ الساكن سكوناً أصلياً. مثل: صراط الذين أنعمت **عليهمْ**.

٣ ـ المبني على الفتح. مثل: فصلِّ **لربِّكَ**. صراط الذين **أنعمتَ** عليهم.

٤ ـ هاء التأنيث الموقوف عليها هاء. مثل: الجنة ـ نعمة ـ الصلاة ـ الزكاة.

ولا بدّ من التنويه إلى أن مثل هذه الأحكام الدقيقة لا يمكن استيعابها إلاّ بالتلقي عن أهل العلم من القرّاء ولا يكتفى بحفظها من الكتب والمراجع العلمية والله أعلم.

مناقشات

١ـ بيّن الأصل في الوقف على الكلمة القرآنية وكيف يوقف على تنوين النصب؟ مع التمثيل.

٢ـ عرّف الروم وما هي الحركات التي يختص بها؟

٣ـ مثّل للروم بثلاثة أمثلة.

٤ـ ما هو الإشمام؟ وأين مواضعه؟ مع ذكر ثلاثة أمثلة له.

٥ـ ما هي المواضع التي لا يمكن أن يوقف عليها بالروم والإشمام؟ اذكرها مع التمثيل لكل منها.

ثامناً ـ التسهيل

١ ـ **معنى التسهيل**: التسهيل هو النطق بالهمزة بين همز وحرف مد موافق لحركتها.

٢ ـ **فائدته**: وفائدة التسهيل تخفيف الهمزة.

٣ ـ **مواضعه**: التسهيل لا يوجد في رواية الإمام حفص رحمه الله الاّ في كلمة واحدة هي: «ءاعجمي» في قوله تعالى: ﴿**ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي**﴾ الآية فصلت ٤٤.

والهمزة المسهلة هي الهمزة الثانية وتمدّ مقدار حركتين.

وهناك ثلاث كلمات أخر يجوز فيها عند الإمام حفص رحمه الله وجهان هما:

١ ـ التسهيل.

٢ ـ إبدال الهمزة الثانية حرف مدّ مع الإشباع ـ أي أقصى درجات المدّ. وهذه الكلمات هي:

١ ـ آلْذكرين في سورة الأنعام الآية ١٤٣ ـ ١٤٤.

٢ ـ آلْآن في سورة يونس الآية ٥١ ـ ٩١.

٣ ـ آللْه في سورة يونس الآية ٥٩ ـ النمل ٥٩.

وليعلم أن التسهيل من الأمور التي لا يمكن ضبطها إلاّ بالتلقي والسماع. والله أعلم.

تاسعاً ـ حروف المد المتطرفة وحكم الوقف عليها

إذا كانت حروف المدّ ـ واي ـ متطرفة في الكلمات التي دخلت عليها فلها حالتان من حيث الحذف والإثبات وهما:

١ ـ إذا كان حرف المدّ ثابتاً في الرسم وأتى بعده حرف متحرك فحكمه الإثبات وصلاً ووقفاً أي يلفظ به ويمدّ مقدار حركتين[1] حال الوقف عليه وحال وصله بما بعده ومن أمثلة ذلك:

أ ـ أمثلة ألف المدّ ـ قالا ربّنا ظلمنا أنفسنا.

ب ـ أمثلة واو المد ملاقو ربهم ـ قالوا ربنا ـ واستعينوا بالصبر.

ج ـ أمثلة ياء المد واعبدوني هذا صراط مستقيم ـ إنّ الله يأتي بالشمس ـ واخشوني ولأتم نعمتي عليكم.

٢ ـ إذا كان حرف المدّ ثابتاً في الرسم وأتى بعده حرف ساكن فيثبت وقفاً ويحذف وصلاً لالتقاء الساكنين ومن أمثلة ذلك.

أ ـ أمثلة الألف ـ قالا الحمد لله.

ب ـ أمثلة الواو ـ ملاقو الله ـ فاستبقوا الخيرات ـ إنّا كاشفوا العذاب.

ج ـ أمثلة الياء ـ ننجي المؤمنين ـ حاضري المسجد الحرام.

ويلاحظ أن الياء المتطرفة إذا تحرّكت فيلفظ بها وصلاً ووقفاً مثل: يا عباديَ الذين آمنوا ـ والله أعلم.

---

(١) إلاّ إذا جاء بعده همز فيمدّ مقدار المد الجائز ٤ ـ ٥ حركات.

مناقشات

١ـ ما معنى التسهيل؟ وما فائدته؟ واذكر الكلمات المسهلة عند حفص رحمه الله.

٢ـ متى يلفظ بحروف المد المتطرفة حالة الوصل؟ ومتى لا يلفظ بها؟ وضّح ذلك بالأمثلة لكل حالة



الباب السابع

مخارج الحروف وصفاتها

أولاً ـ مخارج الحروف
١ ـ تمهيد
٢ ـ عدد مخارج الحروف
٣ ـ تفاصيل مخارج الحروف
٤ ـ خلاصة مخارج الحروف
ثانياً ـ صفات الحروف
١ ـ معنى الصفة
٢ ـ فائدة معرفة الصفة
٣ ـ عدد صفات الحروف.
٤ ـ أنواع الصفات:
أولاً ـ الصفات المتضادة
ثانياً ـ الصفات التي لا ضد لها
٥ ـ خلاصة صفات الحروف
٦ ـ صفات الحروف عند ابن الجزري رحمه الله
٧ ـ الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة
٨ ـ الحروف القوية والضعيفة والمتوسطة

أولاً ـ مخارج الحروف

١ ـ تمهيد:

أ ـ المخـارج جمع مخـرج والمخرج لغـة: مكـان خـروج الشيء. واصطلاحاً: محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به.

ب ـ الحروف جمع حرف وهو لغة: طرف الشيء. واصطلاحاً: صوت معتمد على مخرج محقّق أو مقدّر.

والمخرج المحقق: ما اعتمد على جزء معيّن من الحلق أو اللسـان أو الشفتين.

والمخرج المقدّر: ما اعتمد على هواء الحلق والفم وهو مكان خـروج حروف المد الثلاثة ـ و ا ي ـ

٢ ـ عدد مخارج الحروف:

لقد اختلف علماء اللغة والقراءات في عدد مخارج الحروف ولهم في ذلك مذاهب منها:

١ ـ ذهب سيبويه والشاطبي وغيرهم إلى أن مخارج الحروف ستة عشر مخرجاً.

٢ ـ وذهب جمهور العلماء ومنهم الخليل بن أحمد وابن الجزري إلى أن مخارج الحروف سبعة عشرة مخرجاً وهو المذهب الراجح والله أعلم.

ويلاحظ أن سيبويه ومَن رأى رأيه أسقطوا مخرج الجوف وقالـوا: إن

حروف المدّ يخرج الألف من أقصى الحلق والياء والواو يخرجان من مخرج الواو والياء الأصليتين.

٣ ـ تفصيل مخارج الحروف:

المخارج الرئيسة خمسة وعنها تتفرع جميع المخارج وهي كما يلي:

المخرج الأول: **الجوف**، وهو لغة الخلاء. واصطلاحاً: خلاء الفم والحلق. وفيه مخرج واحد تخرج منه حروف المد الثلاثة مثل: نوحيها.

المخرج الثاني: **الحلق**. وفيه ثلاث مخارج فرعية وهي:

١ ـ أقصى الحلق أي أبعده ويخرج منه: الهمزة والهاء.

٢ ـ وسط الحلق ويخرج منه: العين والحاء.

٣ ـ أدنى الحلق مما يلي الفم ويخرج منه: الغين والخاء.

المخرج الثالث: **اللسان**. وفيه عشرة مخارج فرعية تتجمع في أربعة مواضع رئيسة وهي:

١ ـ **أقصى اللسان** مما يلي الحلق مع الحنك الأعلى ويخرج منه: حرف القاف.

٢ ـ **أقصى اللسان** مما يلي الحلق مع الحنك الأعلى أدنى من مخرج القاف ويخرج منه: الكاف.

٣ ـ **وسط اللسان** مع الحنك الأعلى ويخرج منه: الجيم والشين والياء المتحركة.

٤ ـ **إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا** ويخرج منه: الضاد. وخروجه من الجهة اليسرى أسهل ومن اليمنى أعسر ومن الجهتين أشدّ عسراً وقد كان النبيّ ﷺ يخرجه من الجهتين وكذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٥ ـ **أدنى إحدى حافتي اللسان مع اللثة العليا ويخرج منه**: حرف اللام: ومن اليمنى أيسر.

٦ ـ طرف اللسان تحت مخرج اللام مع اللثة العليا ويخرج منه: النون.

٧ ـ طرف اللسان مع ظهره قريباً إلى النون مع لثة الثنيتين **العليَيَيْنِ** ويخرج منه: الراء.

٨ ـ طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ويخرج منه: الطاء ـ والدال ـ والتاء.

٩ ـ طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه: الصاد ـ والزاي ـ والسين.

١٠ ـ طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه: الظاء ـ والذال ـ والثاء.

المخرج الرابع: الشفتان. وفيه مخرجان فرعيان:

١ ـ بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه: الفاء.

٢ ـ ما بين الشفتين ويخرج منه: الواو ـ والباء ـ والميم.

المخرج الخامس: الخيشوم. وهو أقصى الأنف ويخرج منه صوت الغنّة.

طريقة معرفة مخرج كلّ حرف من حروف الهجاء:

إذا أردت أن تعرف مخرج كل حرف دون الرجوع إلى هذه التفاصيل فلذلك طريقان:

١ ـ تشديد الحرف.

٢ ـ تسكين الحرف وإدخال الهمزة عليه.

ثمّ ننظر ـ بعد اتّباع أحد هذين الطريقين ـ أين ينقطع الصوت فهو مخرج الحرف.

والله أعلم.

مناقشات

١ ـ ما معنى المخرج لغة واصطلاحاً؟

٢ ـ ما معنى الحرف لغة واصطلاحاً؟
٣ ـ ما هو المخرج المحقق؟ وما هو المخرج المقدر؟ وما الفرق بينهما؟
٤ ـ اذكر مذاهب العلماء في عدد مخارج الحروف مع ذكر الفرق بينها والراجح منها.
٥ ـ كم عدد المخارج الرئيسة للحروف؟ وما هي؟
٦ ـ ما هي المخارج الفرعية للحلق؟ وما هي الحروف التي تخرج من كل منها؟
٧ ـ ما هي الحروف التي تخرج من وسط اللسان؟
٨ ـ ما هي الحروف التي تخرج من أقصى اللسان؟
٩ ـ كم مخرجاً فرعياً في اللسان؟ اذكر اثنين منها والحروف التي تخرج منها.
١٠ـ ما هي الأحرف التي تخرج من طرف اللسان؟
١١ـ كم عدد مخارج الشفتين؟ وما هي الحروف التي تخرج منهما؟
١٢ـ من أين تخرج الضاد؟ وما هو أيسر مخارجها؟ وهل يمكن أن تخرج من الحافتين معاً؟ ومَن كان يخرجها كذلك.
١٣ـ من أين تخرج الأحرف التالية: ع ـ ق ـ ن ـ ل ـ ر ـ ض ـ ظ ـ ط ـ ص. وضح ذلك.
١٤ـ اقرأ سورة البروج بتدبر واستخرج منها الحروف التي تخرج من الحلق والشفتين.
١٥ـ اقرأ سورة العصر بتدبر واستخرج منها الحروف التي تخرج من وسط اللسان وحافتيه.
١٦ـ اقرأ سورة النصر بتدبر واستخرج منها الحروف التي تخرج من طرف اللسان.

ملاحظة: على المدرّس أثناء دروس التلاوة التطبيقية أن يناقش الطلاب بمخارج الحروف وعلى طرق مختلفة حتى تستوعب تلك الأحكام من قبلهم.

٤ ـ خلاصة مخارج الحروف

مسلسل	المخرج الرئيسي	المخارج الفرعية ومواضعها	حروفها	ملاحظات
١ـ	الجوف وهو خلاء الفم والحلق	١ ـ ويخرج منه حروف المد الثلاثة	ـُ وْ ـَ أْ ـِ يْ	
٢ـ	الحلق	٢ ـ أقصى الحلق	الهمزة والهاء	
		٣ ـ وسط الحلق	العين والحاء	
		٤ ـ أدنى الحلق	الغين والخاء	
٣ـ	اللسان			
	آ : أقصاه	٥ ـ أقصى اللسان مع الحنك الأعلى	ق	
		٦ ـ أقصى اللسان مع الحنك الأعلى بعد القاف	ك	قريباً إلى وسط اللسان
	ب : وسطه	٧ ـ وسط اللسان مع محاذاة الحنك الأعلى	ج ش يَ	الياء الأصلية المتحركة وياء اللين
	ج : حافته	٨ ـ إحدي حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس	ض	
		٩ ـ إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه	ل	
	د طرفه	١٠ ـ طرف اللسان تحت مخرج اللام مع اللثة	ن	

مسلسل	المخرج الرئيسي	المخارج الفرعية ومواضعها	حروفها	ملاحظات
		١١ ـ طرف اللسان بعد مخرج النون قريباً إلى ظهره	ر	
		١٢ ـ طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	ط د ت	
		١٣ ـ طرف اللسان مع أصول ما بين الثنايا العليا والسفلى	ص ز س	
		١٤ ـ طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	ظ ث ذ	
٤ـ	الشفتان	١٥ ـ بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	ف	
		١٦ ـ من بين الشفتين مع انطباقهما في الباء والميم وانفتاحها في الواو.	ب م و	الواو الأصلية المتحركة وواو اللين
٥ـ	الخيشوم	١٧ ـ وهو أقصى الأنف	صوت الغنة	وقدر الغنة حركتان

ثانياً ـ صفات الحروف

١ ـ معنى الصفة:

يقصد بالصفة الحالة التي يكون عليها حرف الهجاء عند النطق به من حيث القوة والضعف والتوسط.

٢ ـ فائدة معرفة صفات الحروف:

إن من أهم فوائد معرفة صفات الحروف ما يلي:

أ ـ تمييز الحروف المتفقة في المخرج عن بعضها.

ب ـ معرفة الحروف القوية من الضعيفة من المتوسطة.

٣ ـ عدد صفات الحروف:

ذهب جمهور علماء اللغة والقراءات إلى أن صفات الحروف ثمان عشرة صفة.

٤ ـ أنواع الصفات:

عشر منها متضادة وصفة بين صفتين وسبع لا ضدّ لها. وإليك توضيح ذلك.

أولاً ـ الصفات المتضادة:

١ ـ الهمس: ومعناها لغة: الخفاء

واصطلاحاً: ضعف الصوت بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج بحيث يخرج النفس مع الحرف عند النطق به.

وحروفها: مجموعة في كلمة: «فحثه شخص سكت».

٢ ـ **الجهر**: وهي ضد الهمس ومعناها لغة الإعلان

واصطلاحاً: قوة التصويت بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج بحيث لا يجري النفس مع الصوت عند النطق بالحرف.

وحروفها: بقية أحرف الهجاء بعد حروف الهمس.

٣ ـ **الشدّة**: ومعناها لغة القوة.

واصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج.

وحروفها: مجموعة في كلمة «أجد قطٍ بكت».

٤ ـ **الرخاوة**: وهي ضد الشدة ومعناها لغة: اللين

واصطلاحاً: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج.

وحروفها: بقية أحرف الهجاء بعد حروف الشدة والتوسط.

٥ ـ **التوسط**: ومعناها لغة: الاعتدال

واصطلاحاً: التوسط في انحباس الصوت وجريانه عند النطق بالحرف.

وحروفها: مجموعة في كلمة «لن عمر».

٦ ـ **الاستعلاء**: ومعناها لغة: الارتفاع

واصطلاحاً: ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحروفها: مجموعة في كلمة «خص ضغط قظ».

٧ ـ **الاستفال**: وهي ضد الاستعلاء ومعناها لغة: الانخفاض

واصطلاحاً: انخفاض اللسان عند النطق بالحرف إلى قاع الفم.

وحروفها: بقية الأحرف بعد حروف الاستعلاء.

٨ ـ **الإطباق**: ومعناها لغة: الالتصاق.

واصطلاحاً: انطباق جملة من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروفها: ص ـ ض ـ ط ـ ظ وأقواها الطاء وأضعفها الظاء.

٩ ـ الانفتاح: وهي ضد الإطباق ومعناها لغة: الافتراق.
واصطلاحاً: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف.
وحروفها: بقية الأحرف بعد حروف الإطباق.

١٠ ـ الإذلاق: ومعناها لغة: الفصاحة والخفة
واصطلاحاً: السهولة واليسر عند النطق بالحرف للاعتماد على ذلق اللسان ـ أي طرفه ـ.
وحروفها: مجموعة في كلمة «فرّ من لبٍ».

١١ ـ الإصمات: وهي ضدّ الإذلاق ومعناها لغة المنع.
واصطلاحاً: الصعوبة والعسر عند النطق بالحرف.
وحروفها: بقية الأحرف بعد حروف الإذلاق.

فائدة:

أ ـ لا يمكن في كلام العرب أن تبنى كلمة رباعية فأكثر من حروف الإصمات وحدها ولا بد في كل كلمة رباعية أو خماسية من وجود حرف أو أكثر من الحروف المذلقة.

ب ـ لا بدّ أن يتصف كل حرف من حروف الهجاء بإحدى هذه الصفات ولا يمكن أن يجمع صفتين منها بحال.

مناقشات

١ ـ ما المعنى المقصود بصفات الحروف؟ وما فائدة معرفة تلك الصفات؟
٢ ـ كم عدد صفات الحروف على رأي جمهور العلماء؟
٣ ـ اذكر معاني الصفات التالية لغة واصطلاحاً مع ذكر حروف كل منها الهمس ـ الشدة ـ التوسط ـ الاستعلاء ـ الإذلاق.
٤ ـ ما هي أضداد الصفات التالية: الجهر ـ الاستفال ـ الانفتاح ـ الإصمات ـ الرخاوة؟
٥ ـ اقرأ سورة الضحى بتدبر وخذ منها حرفاً واحداً لكل صفة من الصفات المتقدمة.

ثانياً ـ الصفات التي لا ضد لها

١ ـ **القلقلة**: ومعناها لغة التحريك والاضطراب.

واصطلاحاً: نبرة قوية تسمع للصوت عند النطق بالحرف.

وحروفها: مجموعة في كلمة «قطب جدٍ».

ومراتب القلقلة أربعة مرتبة في القوة كما يلي:

أ ـ الساكن الموقوف عليه المشدد مثل: **الحقّْ**.

ب ـ الساكن الموقوف عليه المخفف مثل: **محيطْ**.

ج ـ الساكن الموصول مثل: يوم **يجْمع** الله الرسل.

د ـ المتحرك مطلقاً مثل: **طَبَع** الله على **قُلوبهم**.

٢ ـ **الصفير**: ومعناها لغة: حدة الصوت.

واصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين عند النطق بالحرف.

وحروفها ص ـ ز ـ س.

٣ ـ **اللين**: ومعناها لغة: السهولة.

واصطلاحاً: خروج الحرف من غير كلفة على اللسان.

وحروفها: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

٤ ـ **الانحراف**: ومعناها لغة: الميل

واصطلاحاً: ميل الحرف عند خروجه عن مخرجه حتى يصل لمخرج غيره.

وحروفها: اللام والراء. وينحرف اللام إلى طرف اللسان والراء إلى ظهره.

٥ ـ **التكرير**: ومعناها لغة: الإعادة.

واصطلاحاً: ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف.

وحروفها: الراء فقط. وهي صفة تحذيرية للابتعاد عنها والحذر منها وطريقة منع التكرير أن يلصق القارئ ظهر لسانه بأعلى حنكه.

٦ ـ **التفشي**: ومعناها لغة: الانتشار

واصطلاحاً: انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف.

وحروفها: الشين فقط.

٧ ـ **الاستطالة**: ومعناها لغة: الامتداد.

واصطلاحاً: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها مما يقابل الأضراس.

وحروفها: الضاد فقط.

فائدة:

س ـ كيف نعرف صفات كل حرف من حروف الهجاء؟

ج ـ لا بدّ لكل حرف من خمس صفات من الصفات المتضادة فنعرضه على الهمس فهي له أو ضدها وهكذا على بقية الصفات المتضادة حتى نستخرج لكل حرف خمس صفات منها ثمّ ننظر في الصفات التي لا ضدّ لها فقد يكون للحرف صفة واحدة منها وقد لا يكون له شيء منها غير الراء فله فيها صفتان الانحراف والتكرير ولبقية الأحرف إمّا خمس صفات أو ست حصراً.

٥ ـ خلاصة صفات الحروف

مسلسل	الصفة	معناها	حروفها	ملاحظات
١ـ	الهمس	جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج	فحثه شخص سكت	
٢ـ	الجهر	انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج	بقية الأحرف بعد الهمس	
٣ـ	الشدة	انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج	أجد قط بكت	
٤ـ	الرخاوة	جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج	بقية الأحرف بعد الشدّة والتوسط	

مسلسل	الصفة	معناها	حروفها	ملاحظات
٥-	التوسط	بين الشدة والرخاوة	لن عمر	
٦-	الاستعلاء	ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى	خص ضغط قظ	
٧-	الاستفال	انخفاض اللسان عند النطق بالحرف إلى قاع الفم	بقية الأحرف بعد حروف الاستعلاء	
٨-	الإطباق	تلاصق جزء من اللسان مع سقف الحلق	ص ض ط ظ	
٩-	الانفتاح	ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف	بقية الأحرف بعد حروف الإطباق	
١٠-	الإذلاق	سرعة النطق بالحرف لخروجه من ذلق اللسان	فر من لب	
١١-	الإصمات	ثقل يأتي عند النطق بالحرف	بقية الأحرف بعد الإذلاق	
١٢-	الصفير	صوت زائد يخرج من بين الشفتين عند النطق بالحرف	ص ز س	صفات لا ضد لها.
١٣-	القلقلة	نبرة قوية تسمع للصوت عند النطق بالحرف	قطب جد	
١٤-	اللين	النطق بالحرف بسهولة وعدم كلفة على اللسان	ـَ وْ ـَ يْ	
١٥-	الانحراف	ميل الحرف عند النطق به إلى طرف اللسان	ل - ر	
١٦-	التكرير	ارتعاد اللسان عند النطق بالحرف «وهي صفة تحذيرية»	ر	
١٧-	التفشي	انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف	ش	
١٨-	الاستطالة	امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها	ض	

٦ ـ صفات الحروف عند ابن الجزري رحمه الله

هذا وقد جمع الإمام الجزري رحمه الله جميع تلك الصفات في الأبيات التالية ليسهل حفظها فقال:

١ ـ صفاتها جهر ورخو مستفل	منفتح مصمتة والضد قل
٢ ـ مهموسها فحثه شخص سكت	شديدها لفظ أجد قط بكت
٣ ـ وبين رِخْوٍ والشديد لن عمر	وسبع علو خص ضغط قظ حصر
٤ ـ وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة	وفر من لب الحروف المذلقة
٥ ـ صفيرها صاد وزاي سين	قلقلة قطب جد واللين
٦ ـ واو وياء سكنا وانفتحا	قبلهما والانحراف صححا
٧ ـ في اللام والرا وبتكرير جُعل	وللتفشي الشين ضاد استطل

٧ ـ الصفات القوية والضعيفة والمتوسطة:

١ ـ الصفات القوية عشر صفات وهي:

١ ـ الجهر

٢ ـ الشدة

٣ ـ الاستعلاء

٤ ـ الإطباق

٥ ـ الصفير

٦ ـ القلقلة

٧ ـ الانحراف

٨ ـ التكرير

٩ ـ التفشي

١٠ ـ الاستطالة.

٢ ـ الصفات الضعيفة خمس صفات وهي:

١ ـ الهمس

٢ ـ الرخاوة

٣ ـ الاستفال
٤ ـ الانفتاح
٥ ـ اللين.

٣ ـ الصفات المتوسطة ثلاث صفات وهي:
١ ـ الإصمات
٢ ـ التوسط
٣ ـ الإذلاق.

٨ ـ الحروف القوية والضعيفة والمتوسطة

١ـ الحروف القوية ما كان فيها ثلاث صفات قوية فأكثر وهي مجموعة في الكلمات التالية: «قطب جدٍ ر ص ض ظ».
٢ـ الحروف المتوسطة ما كان فيها صفتان قويتان فقط ويجمعها الكلمات التالية: ساكت فحثه شيخ ذو وعيٍ [(١)]
٣ـ الحروف الضعيفة ما كان فيها صفة واحدة قوية أو لم يكن فيها شيء من الصفات القوية وتجمع في كلمة «نم غزال».

مناقشات

١ ـ عرّف القلقلة لغة واصطلاحاً واذكر حروفها ومراتبها مرتّبة مع مثال لكل مرتبة.
٢ ـ عرّف الصفات التالية لغة واصطلاحاً واذكر حروف كل منها ـ الصفير ـ اللين ـ التفشي ـ الاستطالة.
٣ ـ ما معنى التكرير وهل هذه الصفة للعمل أم للترك؟ وكيف تلفظ الراء بشكل صحيح؟ وضّح ذلك.
٤ ـ كيف نعرف صفات كل حرف من حروف الهجاء؟

---

(١) يلاحظ في هذه الحروف تكرار الواو والياء وهما الأصليان مع حروف المد فلا إشكال.

٥ ـ استخرج صفات كل حرف من الحروف التالية: ل ـ ر ـ ن ـ ق ـ ك ـ ص ـ ض.

٦ ـ اذكر صفات الحروف كما نظمها الإمام ابن الجزري رحمه الله.

٧ ـ اذكر سبعة من الصفات القوية وثلاث صفات متوسطة وثلاث صفات ضعيفة.

٨ ـ متى يكون الحرف قوياً؟ وما هي الحروف القوية؟

٩ ـ متى يكون الحرف ضعيفاً؟ وما هي الحروف الضعيفة؟

١٠ـ متى يكون الحرف متوسطاً؟ وما هي الحروف المتوسطة؟

ملاحظة: ينبغي للمدرّس أن يناقش الطلاب أثناء دروس التلاوة بصفات الحروف ويطلب منهم استخراج صفات لبعض الحروف حتى تتمكن تلك الدروس في أذهانهم.





الباب الثامن

موضوعات تكميلية

١ ـ الإمالة

٢ ـ فرش الحروف

٣ ـ أنواع الهمز في القرآن الكريم

٤ ـ تاء التأنيث في القرآن الكريم

٥ ـ المفصول والموصول

٦ ـ خلاصة أحكام التجويد لكل حرف من حروف الهجاء

أولاً ـ الإمالة

١ ـ **تعريفها**: الإمالة هي تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه.

ومعنى ذلك أن الفتحة تكون بين الفتح والكسر ولكنها إلى الكسر أقرب والألف تكون بين الألف والياء ولكنها إلى الياء أقرب.

٢ ـ **القبائل العربية التي تميل في لهجتها**: والإمالة إحدى لهجات العرب الأصلية وهي لغة عامة أهل نجد من تميم وقيس وأسد.

وهي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم وهي كذلك من لحون العرب وأصواتها.

٣ ـ **الإمالة في الأسماء والأفعال**: لقد أمال بعض القرّاء كل ألف أصلها الياء وقد وضعوا ضوابط لمعرفة الألف الممالة في الأسماء والأفعال وهي كالتالي:

فالاسم يعرف بالتثنية فإذا ظهرت فيه الياء قبل ألف التثنية فهو ممال مثل «هدى» تقول في تثنيته هديان.

أمّا الفعل فيعرف بإسناده لتاء المتكلم فإذا ظهرت فيه الياء قبل التاء فهو ممال مثل: «اجتبىٰ» تقول عند إسناده: اجتبيت فهو ممال إذاً.

٤ ـ **الإمالة عند القراء**:

تكثر الإمالة في قراءتي حمزة والكسائي ورواية ورش عن نافع رحمه الله. أمّا عند الإمام حفص رحمه الله فلا توجد الإمالة إلاّ في كلمة واحدة هي «مجرٰيها» من قوله تعالى: ﴿**وقال اركبوا فيها باسم الله مجرٰيها** ومرساها﴾ هود ٤١.

٥ - فائدة:

العمدة في القراءات على الرواية الصحيحة المتواترة عن النبي ﷺ لا على مجرد الأصول اللغوية وتصاريفها بمعنى أنه قد تكون الكلمة مما تصح فيها الإمالة لغة ولكن لا نميلها في القرآن الكريم إلاّ إذا تواتر السند بإمالتها إلى النبي ﷺ وهذا هو السر في إمالة بعض الكلمات دون بعض مع اتفاقها في ميزان اللغة العربية والله أعلم.

مناقشات

١- عرّف الإمالة ووضح معناها.
٢- مَن هي القبائل العربية التي تتكلم الإمالة؟
٣- اذكر ضابط الألف الممالة في الأسماء والأفعال.
٤- ماذا أمال حفص رحمه الله من الكلمات القرآنية؟ وعند مَن تكثر الإمالة من القرّاء؟
٥- ما هي العمدة في القراءات؟ هل الرواية أم اللغة وضّح ذلك.

ثانياً - فرش الحروف

الأحكـام التي تتعلق بقـراءة القـرآن الكـريم تنقسم إلى قسمـين اصطلاحيين هما:

١ - أصول القراءة.

٢ - فرش الحروف.

فأصول القراءة: هي أحكام التجويد العامة كالمدود والوقوف والإدغام والإظهار ونحو ذلك.

وأمّا فرش الحروف: فمعناه الأحكام الخاصة بكل سورة وقد تتعداها إلى غيرها في بعض الكلمات المماثلة.

فرش الحروف عند الإمام حفص رحمه الله:

سأذكر هنا نبذة من الأحكام الخاصـة ببعض الكلمات التي ينبغي أن تراعى في رواية الإمام حفص رحمه الله تعالى.

١ - **كلمة يستحْيِي:** تُقرأ بسكون الحاء وكسر الياء الأولى ومدِّ اليـاء الثانية مقدار حركتين وصلاً ووقفاً وإذا جاء بعدها همز فتمدّ أربع حركات أو خمس وقد تكررت هذه الكلمة أربع مرات في المواضع التالية: سورة البقرة ٢٦، القصص ٤، الأحزاب ٥٣ - ٥٣.

٢ - حذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً في كلمة «أنا» حيث جاءت في القرآن الكريم. مثل: قال أنا خير منه.

٣ - حذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً في كلمة «لكنّـا» هو الله ربي. سورة الكهف الآية ٣٨.

٤ ـ حذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً في الكلمات التالية: الظنونا ـ الرسولا ـ السبيلا ـ بسورة الأحزاب الآيات ١٠ ـ ٦٦ ـ ٦٧.

٥ ـ نقرأ بالنون وصلاً وبالألف وقفاً الكلمات التالية: [«وليكوناً» من الصاغرين] يوسف ٣٢ [«لنسفعاً» بالناصية]. العلق ١٥ ـ «إذاً» حيثما جاءت في القرآن.

٦ ـ كلمة سلاسلا: تُقرأ بفتح اللام الأخيرة في الوصل وبدون تنوين هكذا «سلاسلَ» أما في الوقف فتقرأ بلام ساكنة «سلاسلْ» أو بلام مفتوحة وبعدها ألف مقدار مدها حركتان «سلاسلا» وذلك في قوله تعالى: ﴿**إنّا اعتدنا للكافرين سلاسلا وأغلالاً وسعيراً**﴾. الإنسان ٤.

٧ ـ كلمة «قواريرا»: في قوله تعالى: ﴿**ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا، قواريرَ من فضة قدروها تقديرا**﴾. الإنسان ١٥.

الموضع الأول من الآية تُقرأ بإثبات الألف وقفاً وحذفها وصلاً.

أمّا الموضع الثاني فتقرأ بحذف الألف وصلاً ووقفاً.

٨ ـ كلمة «مجريٰها»: تُقرأ بالإمالة من سورة هود الآية ٤١ وهي الكلمة الوحيدة الممالة عند حفص كما تقدّم.

٩ ـ كلمة «ضُعف»: من قوله تعالى: ﴿**الله الذي خلقكم من ضُعف ثم جعل من بعد ضُعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة**﴾ الروم ٥٤.

تقرأ هذه الكلمة بضم الضاد وفتحها في المواضع الثلاثة.

١٠ ـ كلمة «الاسم»: من قوله تعالى: ﴿**بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان**﴾ الحجرات ١١. هذه الكلمة عند البدء بها لاختبار مثلاً يجوز في قراءتها وجهان وهما:

١ ـ أن تقرأ بهمزة مفتوحة فلام مكسورة فسين ساكنة هكذا «أَلِسْمُ».

٢ ـ وتُقرأ بلام مكسورة وبعدها سين ساكنة ثم الميم هكذا «لِسْمُ».

١١ ـ تجوز القراءة بالصاد والسين في الكلمات التالية:

يبسط: في سورة البقرة الآية ٢٤٥.
بسطة: في سورة الأعراف الآية ٦٩.
المصيطرون: في سورة الطور الآية ٣٨.
بمصيطر: في سورة الغاشية الآية ٢٢.

مناقشات

١ـ ما معنى أصول القراءة؟ وما المراد بفرش الحروف؟ وضّح ذلك.
٢ـ كيف تقرأ كلمة يستحيي؟ وكم مرة وردت في القرآن الكريم؟ وأين مواضعها؟
٣ـ متى تحذف الألف وصلاً وتثبت وقفاً؟ وضّح ذلك مع ذكر مثال لكل موضع.
٤ـ ما هي الكلمات التي تقرأ بالنون وصلاً وبالألف وقفاً؟ وضّح ذلك.
٥ـ كيف تقرأ كلمة سلاسلا وصلاً ووقفاً؟ وضّح ذلك مع الضبط بالشكل لكل حالة.
٦ـ ما هي الكلمات التي تجوز قراءتها بالسين والصاد؟ اذكر الآيات التي تشتمل على هذه الكلمات.
٧ـ كيف تقرأ كلمة «الاسم» عند البدء بها؟ وضّح ذلك مع الضبط بالشكل.

ثالثاً ـ أنواع الهمز في القرآن الكريم

أولاً ـ همزة الوصل:

١ ـ تعريفها: هي حرف أُتي به توصلاً للنطق بالساكن أول الكلمة.

٢ ـ حكمها: تثبت في أول الكلام وتحذف عند وصل الكلمة التي دخلت عليها بما قبلها. هذا في اللفظ أما في الكتابة فتكتب دائماً ألفاً بغير همز.

٣ ـ مواضعها: تدخل همزة الوصل على الأفعال والأسماء والحروف وإليك توضيح ذلك.

أ ـ همزة الوصل مع الأفعال:

تدخل همزة الوصل على الأفعال التالية:

١ ـ فعل الأمر الثلاثي مثل اقرأ

٢ ـ فعل الأمر الخماسي مثل انتَصِر

٣ ـ فعل الأمر السداسي مثل استَغْفِر

٤ ـ الفعل الماضي الخماسي مثل انتَظَر

٥ ـ الفعل الماضي السداسي مثل استكبَر

أمّا الفعل المضارع والفعل الماضي الثلاثي والرباعي وفعل الأمر الرباعي هذه الأفعال لا تدخل عليها همزة الوصل وهمزتها قطع وأمثلتها على ترتيبها المذكور. أَسْتغفرُ الله ـ أكَلَ ـ أكرَمَ ـ أكرِمْ.

حركة همزة الوصل مع الأفعال:

حركة همزة الوصل مع الأفعال لها حالتان هما:

١ ـ الكسر: فتكسر همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مكسوراً أو مفتوحاً مثل: اِضرِب ـ اِسْتَغفِر.

٢ ـ الضم: وتضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مضموماً مثل: أُشكُر ـ أُقتُل.

ب ـ همزة الوصل مع الأسماء:

تدخل همزة الوصل على الأسماء التالية:

١ ـ مصدر الفعل الخماسي مثل انتصر انتصاراً.

٢ ـ مصدر الفعل السداسي مثل استغفر استغفاراً.

٣ ـ كما تدخل همزة الوصل على الأسماء السبعة المنكرة وهي: ابن ـ ابنة ـ اثنان ـ اثنتان ـ امرؤ ـ امرأة ـ اسم.

وهمزة الوصل تكون مع الأسماء مكسورة دائماً.

ج ـ همزة الوصل مع الحروف:

تدخل همزة الوصل على لام أل التعريف وتكون مفتوحة دائماً مثل إن المسلمين والمسلمات.

ثانياً ـ اجتماع همزة الوصل وهمزة الاستفهام:

إذا اجتمعت همزتا الوصل والاستفهام في كلمة واحدة فلهما حالتان:

الأولى: حذف همزة الوصل وبقاء همزة الاستفهام وقد وقع ذلك في القرآن الكريم في سبعة مواضع هي:

١ـ أتخذتم ـ في قوله تعالى: ﴿**قل أتخذتم عند الله عهداً**﴾ سورة البقرة ٨٠.

٢ـ أطلع ـ في قوله تعالى: ﴿**أطلع الغيب**﴾ سورة مريم ٧٨.

٣ـ أفترى ـ في قوله تعالى: ﴿**أفترى على الله كذباً**﴾ سورة سبأ ٨.

٤ـ أصطفى ـ في قوله تعالى: ﴿**أصطفى البنات على البنين**﴾ سورة الصافات ١٥٣.

٥ـ أتخذناهم ـ في قوله تعالى: ﴿**أتخذناهم سخرياً**﴾ سورة ص ٦٣.

٦ـ أستكبرت ـ في قوله تعالى: ﴿**أستكبرت أم كنت من العالين**﴾ سورة ص ٧٥.

٧ـ أستغفرت ـ في قوله تعالى: ﴿**أستغفـرت لهم أم لم تستغفر لهم**﴾ سـورة المنافقون ٦.

الثانية: بقاء الهمزتين معاً وذلك بشرط أن تقع بعد همزة الوصل لام ساكنة ولكن لا يجوز النطق بهمزة الوصل محققة بل يجوز فيها وجهان:

١ ـ تسهيلها بين الهمزة والألف.

٢ ـ إبدالها حرف مد مع الإشباع.

وقد تحقّق اجتماع همزة الوصل مع همزة الاستفهام في ثلاث كلمات من القرآن الكريم:

١ ـ آلله وقد تكررت مرتين في سورة يونس ٥٩ وسورة النمل ٥٩.

٢ ـ آلآن وقد تكررت مرتين في سورة يونس ٥١ ـ ٩١.

٣ ـ آلذكرين وقد تكررت مرتين في سورة الأنعام ١٤٣ ـ ١٤٤.

ثالثاً ـ الهمز المفرد والمكرر في القرآن الكريم:

١ ـ **الهمز المفرد**: وهو الذي لم يقترن بمثله ويكون متحركاً وساكناً ويقع المتحرك أول الكلمة مثل أخذ ووسطها مثل سأل وآخرها مثل قرأ.

أمّا الساكن فيقع وسط الكلمة وآخرها فقط مثل شأْن. إن نَشَأْ

٢ ـ **الهمزتان في كلمة**: إذا تتالت همزتان في كلمة واحدة فالأولى منهما تكون مفتوحة والثانية تفتح وتضم وتكسر مثل أأنذرتهم ـ أؤنزل ـ أئنك. وقد قرأ الإمام حفص رحمه الله بتحقيق الهمزتين دائماً إلاّ في كلمة أأعجمي فسهل الثانية كما سبق في باب التسهيل.

٣ ـ **الهمزتان في كلمتين**: إذا كان آخر كلمة همزة وأول الكلمة التي تليها همزة أيضاً فقد قرأ الإمام حفص رحمه الله الهمزتين محققتين دائماً ومثال ذلك ﴿**حتى تفيء إلى أمر الله ـ ولّما جاء أمـرنا ـ والله يهـدي مَن يشاء إلى صراط مستقيم**﴾.

مناقشات

١ ـ عرّف همزة الوصل واذكر حكمها.

٢ ـ ما هي الأفعال التي تدخل عليها همزة الوصل؟ اذكرها مع التمثيل لكل منها.

٣ ـ ما هي الأفعال التي تدخل عليها همزة القطع؟ اذكرها مع التمثيل لكل منها.

٤ ـ تكلّم عن حركة همزة الوصل مع الأفعال؟ مع مثال لكل حالة.

٥ ـ ما هي الأسماء التي تدخل عليها همزة الوصل؟ مثل لكل منها.

٦ ـ ما هي حركة همزة الوصل في الأسماء؟

٧ ـ على أي الحروف تدخل همزة الوصل؟ وما هي حركتها فيها؟ مثل لذلك.

٨ ـ ما الحكم إذا اجتمعت همزة الوصل مع همزة الاستفهام؟ وضّح ذلك مع التمثيل.

٩ ـ ما شرط بقاء همزة الوصل مع همزة الاستفهام؟ وهل يلفظ بهمزة الوصل محققة هنا؟

١٠ـ ماذا يجوز في الكلمات التالية من أوجه القراءة؟ آلله ـ آلآن ـ آلذكرين؟

١١ـ ما هو الهمز المفرد؟ وما هي حركاته؟ وأين مواضعه؟

١٢ـ ما حكم الهمزتين في كلمة؟ وضّح ذلك مع التمثيل.

١٣ـ ما هي الهمزة المسهلة عند حفص وبأي كلمة؟

١٤ـ ما حكم الهمزتين في كلمتين؟ وضّح ذلك مع التمثيل.

١٥ـ اقرأ سورة العلق بتدبر واستخرج منها همزة الوصل وبيّن حركتها ونوع الكلمة التي دخلت عليها.

رابعاً ـ تاء التأنيث في القرآن الكريم

١ ـ تعريفها: هي التاء التي تدل على المؤنث وتلحق آخر الفعل إذا كان الفاعل مؤنثاً مثل: وأزلفت الجنة ـ أو تكون آخر الاسم المؤنث مثل: مغفرة ـ رحمة ـ طلحة ـ حمزة.

٢ ـ كتابتها: تاء التأنيث التي تتصل بالأفعال ترسم تاء مفتوحة مثل: حرمت عليكم الميتة والتي تقع آخر الاسم ترسم بالهاء مطلقاً مثل الجنة ـ فاطمة ـ عائشة.

٣ ـ حكمها: تقرأ تاء التأنيث في حالة الوصل تاء مطلقاً. أمّا في حالة الوقف فما رسم منها بالتاء المفتوحة يقرأ تاءً وما رسم منها بالهاء فيقرأ هاءً.

٤ ـ تاء التأنيث في الرسم العثماني للمصحف الشريف:

لقد عرفنا القاعدة في كتابة تاء التأنيث وقراءتها وصلاً ووقفاً. غير أنّه يلاحظ في المصحف الشريف برسمه العثماني أنه توجد كلمات قد خرجت عن هذه القاعدة فمثلاً نجد أسماء مؤنثة قد كتبت تاؤها مفتوحة بدل من رسمها هاء مثل: رحمت ـ بدل رحمة ـ ونِعمت بدل نعمة وسنت بدل سنة وهكذا. وموقفنا من أمثال هذه الكلمات أن نقرأها كما رسمت في المصحف احتراماً للرسم العثماني الذي قال جمهور العلماء إنه توقيفي ولا تجوز مخالفته حتى إن القراءة التي لا توافق الرسم العثماني تعتبر شاذة ويحرم القراءة بها في الصلاة وغيرها.

٥ ـ فائدة:

الرسم العثماني هو الطريقة التي اختارها الخليفة الراشد عثمان بن عفان

رضي الله عنه لرسم المصحف الشريف ووافقه عليها جمهور الصحابة رضي الله عنهم ولم يعرف مَن خالفه فيها منهم لذلك اعتبر جمهور أهل العلم هذه الطريقة هي الوحيدة التي يجوز أن يكتب بها المصحف ويقرأ على أساسها والله أعلم.

مناقشات

١ـ عرّف تاء التأنيث؟ واذكر مواضعها مع التمثيل.
٢ـ كيف تكتب تاء التأنيث في الأسماء والأفعال؟ ومثّل لكل حالة.
٣ـ ما حكم تاء التأنيث في القراءة وصلاً ووقفاً؟ وضّح ذلك.
٤ـ ماذا يلاحظ على تاء التأنيث في الرسم العثماني؟ وكيف نقرأها فيه؟
٥ـ ما هو الرسم العثماني؟ وما حكم كتابة المصحف الشريف بغيره على رأي الجمهور؟

خامساً ـ المفصول والموصول

١ ـ تعريف المفصول: هـو الكلمة التي تفصـل عمّا بعـدها في رسم المصاحف العثمانية مثل «عن ما» بدل عمّا.

٢ ـ تعريف الموصـول: هو الكلمـة التي توصـل بما بعـدها في رسم المصاحف العثمانية مثل «ألاَّ» بدل أن لا.

٣ ـ حكمهما: المتفق على فصله يوقف عند الضرورة على الكلمة الأولى منه أو الثانية أمّا المتفق على وصله فلا يجوز أن يقف القارئ فيـه إلاّ على الكلمة الثانية وهناك كلمات مختلف في فصلها ووصلها ويجوز للقارئ أن يقف على الكلمة الأولى منها أو الثانية.

٤ ـ فائدة معرفة المفصول والموصول:

لقد بحث العلماء في كلمات المصحف الشريف واستخرجوا كل كلمة متفق على وصلها بما بعدهـا أو فصلها عـمّا بعدهـا ووجدوا بعض الكلمات اختلف علماء الرسم في كتابتها فبعضهم كتبها مفصولة والبعض الآخر كتبها موصولة ونجد في كتب التجويد والقراءات إحصائيات دقيقة وموسعة لجميع ذلك وهي مما يهم الباحث المتخصص (ولا أرى حاجة لعرض هذه التفاصيل هنا بعد أن نبهت على المعنى العام للمفصول والموصول وحكم القراءة لكل منهما) غير أن هذه الجهود الضخمة التي بذلها العلماء الأقدمـون رحمهم الله لتعرفنا على مدى الدقة والعناية الرائعة بكتاب الله تعالى وإيصاله إلينا غضاً طرياً كما أنزل على رسول الله ﷺ لفظاً ومعنى وحتى بالكيفية التي كتب عليها زمن الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ذلك الرسم الذي تلقته

الأمة بالقبول والاحترام والتقدير وحظّر جمهور العلماء من مخالفته لئلا يصير المصحف عرضة للتغيير والتبديل على مرّ العصور. فجزى الله أولئك العلماء خيراً على ما بذلوا واجتهدوا في خدمة هذا الكتاب العظيم ونفعنا الله بآثارهم وجهودهم وجعلنا ممن يموت ويحيا في خدمة كتابه وسنّة نبيّه ﷺ. والله أعلم.

مناقشات

١ـ عرّف المفصول ومثّل له.

٢ـ عرّف الموصول ومثّل له.

٣ـ ما حكم قراءة الكلمات الموصولة والمفصولة والمختلف فيها. وصلاً ووقفاً؟ وضّح ذلك.

٤ـ ما هي فائدة التعرّف على المفصول والموصول؟ وضّح ذلك.

سادساً: خلاصة أحكام التجويد لكل حرف من حروف الهجاء

	الحرف	مخرجه	صفاته العارضة	صفاته الثابتة	حكمه مع النون الساكنة والتنوين	حكمه مع الميم الساكنة	ادغام المتجانسين والمتقاربين	حكمه مع لام أل	حكمه مع لام الفعل وهل وبل	تكراره في القرآن الكريم	أحكام خاصة وملاحظات
١	الألف	الجوف	ضعيف وله حكم ما قبله ترقيقاً وتفخيماً	الجهر الرخاوة، الاصمات، الاستفال الانفتاح	—	—	—	—	—	٣٨٢٨٥	١ ـ أنواع المدبه سبعة طبيعي، بدل، عارض للسكون، متصل، منفصل، لازم، حرفي، وكلمي. ٢ ـ السكت عليه في «عوجا ومرقدنا» ٣ ـ الامالة في «مجْريها» ٤ ـ من الأحرف المقطعة ولا يمد فيها
٢	الهمزة	أقصى الحلق	متوسط مرقق	جهر وشدة إنفتاح، استفال إصمات	اظهار حلقي، من أحد	اظهار شفوي، ليبلوكم أيكم	—	إظهار قمري، الأبرار	إظهار، قل أطيعوا هل أتى	٢٨٧١٨	١ ـ تسهيل الثانية في أعجمي ٢ ـ جواز التسهيل والاشباع فيما يلي: آالله وآلآن آلذكرين. ٣ ـ يلفظ بالهمزتين محققتين ٤ ـ وهي قسمان وصل وقطع.
٣	الباء	من بين الشفتين، مع انطباقهما	قوي، مرقق	جهر وشدة استفال، إذلاق إنفتاح، قلقلة	اقلاب، انبثوني	اخفاء شفوي، هم بارزون	—	اظهار قمري، الباريء	إظهار	١١٤٩٠	١ ـ يجوز ادغام المتجانسين، والاظهار وفي «اركب معنا»
٤	التاء	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	ضعيف، مرقق	همس وشدة استفال، انفتاح اصمات	اخفاء حقيقي، كنتم	اظهار شفوي ربكم ترجعون	متجانسين مع د ـ ط ثقلت دعوا قالت طائفة	ادغام شمي، التائبون	إظهار، قل تعالوا	١٢٨٦٤	
٥	الثاء	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	ضعيف، مرقق	همس، رخاوة، استفال، انفتاح اصمات	اخفاء حقيقي من ثمرات	اظهار شفوي امثالكم	متجانسين مع الذال على وجه مثل: يلهث ذلك	ادغام شمي، الثواب	إظهار، هل ثوب	١٤١٤	—
٦	الجيم	وسط اللسان	قوي، مرقق	جهر، استفال، انفتاح، اصمات، قلقلة	اخفاء حقيقي لينجيكم	إظهار شفوي لهم جنات	—	إظهار قمري الجنة	إظهار قل جاءكم	٣٣١٧	—

	الحرف	مخرجه	صفاته العارضة	صفاته الثابتة	حكمه مع النون الساكنة والتنوين	حكمه مع الميم الساكنة	ادغام المتجانسين والمتقاربين	حكمه مع لام أل	حكمه مع لام الفعل وهل وبل	تكراره في القرآن الكريم	أحكام خاصة وملاحظات
٧	الحاء	وسط الحلق	ضعيف مرقق	همس، رخاوة استفال، انفتاح اصمات	إظهار حلقي وانحر	إظهار شفوي، أم حسبتم	—	إظهار قمري الحج	إظهار	٤١٣٧	من الأحرف المقطعة ويمد فيها حركتين.
٨	الخاء	أدنى الحلق	ضعيف، مفخم	همس، رخاوة، استعلاء، انفتاح، اصمات	إظهار حلقي من خير	إظهار شفوي، كنتم خير	—	إظهار قمري، الخيرات	إظهار	٢٤٩٢	—
٩	الدال	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	قوي، مرقق	جهر، شدة، استفال، انفتاح، اصمات، قلقلة	اخفاء حقيقي من دابة	إظهار شفوي هم درجات	متجانسين مع ت قد تبين	إدغام شمسي الدّين	إظهار	٥٩٩١	
١٠	الذال	طرف اللسات مع أطراف الثنايا العليا	ضعيف، مرقق	جهر، رخاوة، استفال، انفتاح اصمات	اخفاء حقيقي، لينذر	إظهار شفوي، وبكم ذو رحمة	متجانسين مع ظ إذ ظلموا	إدغامشمسي، الذّاكرين	إظهار	٤٩٣٢	❁١ - السكت قبلها في «بل ران».
١١	الراء	طرف اللسان، قريباً إلى ظهره.	قوي، مرقق ويفخم	توسط، جهر، استفال، إذلاق، انفتاح، انحراف، تكرار	ادغامبغيرغنة من ربهم	إظهار شفوي، يهديهم ربهم	—	إدغام شمسي، الراكعين	إدغام، قل رب	١٢٤٠١	٢ - من الحروف المقطعة وتمد حركتين.
١٢	الزاي	طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى	متوسط، مرقق	رخاوة، جهر، استفال، اصمات، انفتاح صفير	اخفاء حقيقي، فإن زللتم	إظهار شفوي، أيكم زادته	—	إدغام شمسي الزّاهدين	إظهار، بل زين	١٥٩٩	—
١٣	السين	مثل الزاي	ضعيف، مرقق	همس رخاوة، استفال، اصمات، انفتاح، صفير	اخفاء حقيقي، أن سيكون	إظهار شفوي، فوقكم سبعاً	—	إدغام شمسي، السماء	إظهار بل سولت	٦٠١٠	١ - من الحروف المقطعة وتمد ٦ حركات. ٢ - تقرأ الكلمات التالية بالسين والصاد. يبسط، بسطة، مصيطر، المصيْطرون.

سادساً: خلاصة أحكام التجويد لكل حرف من حروف الهجاء

	الحرف	مخرجه	صفاته العارضة	صفاته الثابتة	حكمه مع النون الساكنة والتنوين	حكمه مع الميم الساكنة	ادغام المتجانسين والمتقاربين	حكمه مع لام أل	حكمه مع لام الفعل وهل وبل	تكراره في القرآن الكريم	أحكام خاصة وملاحظات
١٤	الشين	وسط اللسان	ضعيف، مرقق	همس، رخاوة، استفال، انفتاح، اصمات، تفشي	اخفاء حقيقي، فمن شهد	إظهار شفوي، هم شر البرية	—	إدغام شمسي والشمس	إظهار	٢٤٢١	—
١٥	الصاد	طرف اللسان مع ما بين الثنايا السفلى والعليا	قوي، مفخم	همس، رخاوة استعلاء، اطباق، اصمات، صفير	اخفاء حقيقي ولمن صبر	اظهار شفوي، عليهم صلوات	—	ادغام شمسي الصادقين	إظهار قل صدق	٢٠٧٢	من الحروف المقطعة وتمد ٦ حركات.
١٦	الضاد	احدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس	قوي، مفخم	جهر، رخاوة، استعلاء، اطباق، اصمات، استطالة	اخفاء حقيقي من ضل	إظهار شفوي، آباءهم ضالين	—	ادغام شمسي والضحى	إظهار بل ضلوا	١٦٨٧	تقرأ كلمة «ضعف» بضم الضاد وفتحها في سورة الروم آية ٥٤ (٣) مرات
١٧	الطاء	طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا	قوي، مفخم، وهو أقوى الحروف	جهر، شدة، استعلاء، اطباق، إصمات، قلقلة	اخفاء حقيقي، ينطلق	إظهار شفوي، عليهم طيرا	متجانسين مع ت احطت	إدغام شمسي الطيبات	إظهار بل طبع	١٢٧٦	وهي من الحروف المقطعة وتمد حركتين.
١٨	الظاء	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا	قوي، مفخم	جهر، رخاوة، استعلاء، إطباق إصمات	اخفاء حقيقي من ظلم	إظهار شفوي، أنكم ظلمتم	—	إدغام شمسي الظنونا	إظهار، بل ظننتم	٨٥٠	—
١٩	العين	وسط الحلق	ضعيف، مرقق	جهر، توسط، استفال، انفتاح، اصمات	إظهار حلقي، أنعمت	إظهار شفوي أم عندهم	—	إظهار قمري والعاديات	إظهار وتوكل على الله	٩٤٠٥	من الأحرف المقطعة تمد ٢-٤-٦ حركات.
٢٠	الغين	أدنى الحلق مما يلي الفم	متوسط، مفخم	جهر، رخاوة، استفال، انفتاح، اصمات	إظهار حلقي من غل	إظهار شفوي فانكم غالبون	—	إظهار قمري الغفور	إظهار	١٢٢١	—

	الحرف	مخرجه	صفاته العارضة	صفاته الثابتة	حكمه مع النون الساكنة والتنوين	حكمه مع الميم الساكنة	ادغام المتجانسين والمتقاربين	حكمه مع لام أل	حكمه مع لام الفعل وهل وبل	تكراره في القرآن الكريم	أحكام خاصة وملاحظات
٢١	الفاء	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	ضعيف مرقق	همس، رخاوة، استفال، انفتاح، إذلاق	اخفاء حقيقي وإن فاتكم	إظهار شفوي، هُم فيها	—	إظهار قمري والفجر	إظهار قل فأتوا	٨٧٤٦	—
٢٢	القاف	أقصى اللسان مما يلي الحلق	قوي، مفخم	جهر، شدة، استعلاء، انفتاح، اصمات، قلقلة	اخفاء حقيقي ينقلب	إظهار شفوي عليهم قاموا	متقاربين مع ـ لك ـ نخلقكم	إظهار قمري والقمر	إظهار	٧٠٣٤	من الأحرف المقطعة وتمد ٦ حركات.
٢٣	الكاف	أقصى اللسان مما يلي الحلق بعد القاف	ضعيف، مرقق	همس، شدة، استفال، انفتاح، اصمات	اخفاء حقيقي من كان	إظهار شفوي ما لكم كيف	—	اظهار قمري الكافرون	إظهار قل كلٌ فيها	١٠٤٩٧	من الأحرف المقطعة ويمد ٦ حراكات
٢٤	اللام	أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه	متوسط، مرقق	جهر، توسط، استفال، انفتاح، إذلاق، انحراف	ادغام بلا غنة هدىً للمتقين	إظهار شفوي أم لهم	—	ادغام شمسي الليل	إدغام قل لكم	١٤٧٠٠٧-لا ٣٨٠٩٨-ل	١ ـ يسكت عليه في «بل ران». ٢ ـ اللام حرف مرقق إلا في لفظ الجلالة إن سبقه فتح أو ضم. ٣ ـ من الحروف المقطعة ويمد ٦ حركات.
٢٥	الميم	من بين الشفتين مع انطباقهما	متوسط، مرقق	جهر، توسط، استفال، انفتاح، إذلاق	إدغام بغنة من ملجأ	ادغام شفوي هم مؤمنون	—	إظهار قمري الماعون	إظهار قل ما يعبأ	٢٦٧٣٢	١ ـ الميم حرف أغن تظهر غنته في ادغامه، واخفائه وتشديده. ٢ ـ وله مع الحروف ٣ أحكام يدغم بمثله ويخفى عند الباء ويظهر عند بقية الأحرف. ٣ ـ وهو من الحروف المقطعة ويمد ٦ حركات
٢٦	النون	طرف اللسان من أسفل	متوسط، مرقق	جهر، توسط، استفال، انفتاح، إذلاق	إدغام بغنة من نعمة	إظهار شفوي، إليكم نوراً	—	ادغام سمسي النّاس	إظهار قل نعم	٢٧٢٦٩	١ ـ النون حرف أغن وتظهر غنته في تشديده، وادغامه، وإقلابه واخفائه. ٢ ـ له مع الحروف أربعة أحكام إدغام اظهار، اخفاء، اقلاب. ٣ ـ يجوز الروم والاشمام والادغام في «تأمنّا» من الحروف المقطعة ويمد ٦ حركات.

الحرف	مخرجه	صفاته العارضة	صفاته الثابتة	حكمه مع النون الساكنة والتنوين	حكمه مع الميم الساكنة	ادغام المتجانسين والمتقاربين	حكمه مع لام أل	حكمه مع لام الفعل وهل وبل	تكراره في القرآن الكريم	أحكام خاصة وملاحظات
٢٧ الهاء	أقصى الحلق	ضعيف، مرقق	همس، رخاوة، استفال، انفتاح، اصمات	إظهار حلقي من هاجر	إظهار شفوي، زدناهم هدى	—	إظهار قمري الهدى	إظهار قل هو	١٤٨٤٩	

وأحكامها الخاصة

١ ـ يجوز في الهاء الادغام والاظهار في كلمة «ماليه هلك» والاظهار يحتاج سكتة بينهما. ٢ ـ تاء التأنيث المرسومة هاءً تقرأها في الوقف وتاء في الوصل. ٣ ـ هاء الضمير تمد إذا كانت متحركة ووقعت بين متحركين إلا في «يرضه لكم» لا تمد وفي «يخلد فيه» تمد. ٤ ـ كلمتا ـ وما انسانيهُ ـ وعليهُ الله ـ الهاء فيهما مضمومة خلاف القياس. ٥ ـ الهاء من الحروف المقطعة وتمد حركتين.

الحرف	مخرجه	صفاته العارضة	صفاته الثابتة	حكمه مع النون الساكنة والتنوين	حكمه مع الميم الساكنة	ادغام المتجانسين والمتقاربين	حكمه مع لام أل	حكمه مع لام الفعل وهل وبل	تكراره في القرآن الكريم	أحكام خاصة وملاحظات
٢٨ الواو	الأصلية واللين تخرج من بين الشفتين والمد من الجوف	ضعيف، مرقق	جهر، رخاوة، استفال، انفتاح، اصمات، ولين لواو اللين	ادغام بغنة من واق	أشد إظهاراً، خلقكم والذين	—	إظهار قمري وبالوالدين	إظهار	٢٤٨١٦	١ ـ الواوثلاثة أنواع أصلية وهي المتحركة، مدية ساكنة، لين ساكنة قبلها فتح. ٢ ـ أنواع المد بها كالألف. ٣ ـ إذا وقع بعد واو المد واو متحركة وجب الاظهار مثل قالوا وهم. ٤ ـ واو اللين تمد ٢-٤-٦ ولا تمد وصلاً. ٥ ـ تدغم واو اللين إن جاء بعدها واو متحركة: أوَوْ ونصروا.
٢٩ الياء	الأصلية واللين من وسط اللسان والمدية من الجوف	ضعيف، مرقق	جهر، رخاوة استفال، انفتاح، اصمات، لين	ادغام بغنة من يوم	إظهار شفوي، ما هم يومئذٍ	—	إظهار قمري اليم	إظهار	٢١٩٦٤	

وأحكامها الخاصة:

١ ـ أنواع المد بها كالألف. اللازم + الكلمي. ٢ ـ وإذا جاء بعد ياء المد ياء متحركة وجب الأظهار مثل في يومٍ ٣ ـ أنواع الياء ثلاثة أصلية متحركة ـ مدية ساكنة مكسور ما قبلها ـ لين ساكنة وقبلها فتح اهـ.

مصادر البحث

١ ـ الوافي في شرح الشاطبية في القراءات العشر للشيخ عبد الفتاح القاضي.
٢ ـ حجة القراءات للإمام أبي زرعة بتحقيق الشيخ سعيد الأفغاني.
٣ ـ المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للشيخ ملا علي القاري وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري.
٤ ـ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري للشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.
٥ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للشيخ عبد الفتاح القاضي.
٦ ـ حق التلاوة للشيخ حسني شيخ عثمان.
٧ ـ فن الترتيل في أحكام التجويد للأستاذ عبدالله توفيق الصباغ
٨ ـ الجديد في أحكام التجويد المقرر على طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالسعوديه ج١ ـ ٦ للشيخين إبراهيم عبد الرزاق أبو علي وعبد الباسط عبد الماجد بشير.
٩ ـ البرهان في تجويد القرآن الكريم للشيخ محمد الصادق قمحاوي.
١٠ـ تلاوة القرآن المجيد للشيخ عبدالله سراج الدين
١١ـ البرهان في علوم القرآن الكريم للإمام الزركشي.
١٢ـ مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني
١٣ـ مباحث في علوم القرآن الكريم للدكتور صبحي الصالح
١٤ـ الإتقان في علوم القرآن الكريم للإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله.
١٥ـ مباحث في علوم القرآن الكريم للشيخ منّاع القطان.
١٦ـ فن التجويد للأستاذ عزت عبيد الدعاس.

الفهرس

مسلسل الموضوعات | أرقام الصفحات

مسلسل الموضوعات	أرقام الصفحات

مسلسل الموضوعات	أرقام الصفحات
ثالثاً ـ المد اللازم	٧٣
تعريفه ـ مثاله ـ حكمه ـ أقسامه	٧٣
أ ـ مثقل كلمي	٧٣
ب ـ مخفف كلمي	٧٣
ج ـ مثقل حرفي	٧٣
د ـ مخفف حرفي	٧٣
رابعاً ـ المد في الأحرف المقطعة أوائل السور	٧٤
٦ ـ خلاصة أحكام المدود المشهورة في التجويد	٧٥
٧ ـ خارطة المدود	٧٥
الباب السادس: الوقف والابتداء	٧٧
أولاً ـ أهمية الوقف والابتداء	٧٩
ثانياً ـ فوائد معرفة الوقف والابتداء	٧٩
ثالثاً ـ معنى الوقف والابتداء	٧٩
رابعاً ـ أنواع الوقف	٨٠
١ ـ اضطراري	٨٠
٢ ـ اختباري	٨٠
٣ ـ انتظاري	٨١
٤ ـ اختياري	٨١
خامساً ـ أقسام الوقف الاختياري	٨٢
أولاً ـ الوقف اللازم	٨٢
تعريفه ـ مثاله ـ حكمه ـ رمزه ـ مواضعه ـ فائدة	
ثانياً ـ الوقف التام	٨٤
تعريفه ـ مواضعه ـ حكمه ـ مثاله	
ثالثاً ـ الوقف الكافي	٨٤
تعريفه ـ مواضعه ـ مثاله ـ حكمه ـ رمزه	
رابعاً ـ الوقف الحسن	٨٦
تعريفه ـ مثاله ـ مواضعه ـ رمزه ـ حكمه	٨٧
خامساً ـ الوقف القبيح	٨٧

مسلسل الموضوعات	أرقام الصفحات

تمت والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

موسى إبراهيم الإبراهيم

الساعة العاشرة صباحاً من يوم الجمعة الموافق ٨ رمضان المبارك ١٤٠٦هـ
١٦/٥/١٩٨٦م





عمان - الأردن - ص.ب ٩٢١٦٩١ - هاتف ٦٥٢٤٣٧